عهد الشام

www.facebook.com/Ahed.alsham

31

سنة 1
عهد الشام
والثورة مستمرة

على عهد الشهداء ..
أسبوعية ثوريّة مستقلة - تصدر مؤقتاً نصف شهرياً

السنة الثانية - الجمعة - 15/ آذار 2013
FRIDAY 15 MARCH - 2013

الأسد يعلن الجهاد، بريطانيا وفرنسا يتجهان نحو تسليح «المعارضة» 2

خسائر بالمليارات بالقطاع الصناعي والمشافي تتحول لـ «غرف الموت»

قناص مجمع الخدمات ببرزة يحصد 14 شهيداً

كلمة..

صرخة الغضب .. ملأت دمشق من عتبات جامعها الأموي وانطلقت عبر حاراتها دون توقف حتى اختلطت مع صوت المدافع وهدير الطيران ..

عامان على حرّية الكلمة، خرجت من أفواهٍ اعتادت أن تكمّ، دفع السوريون ثمن حريتها أغلى مالديهم، لم يكونوا على علم بأن ثمن حرية تلك الكلمات هو ذاك الوطن بكل مافيه.. وأنه عليهم أن يحتملوا هدّ مابنوه من شباب وأبناء.. وتدمير ما أقاموه من بنيان وأعمال .. كل ذلك كان ثمناً لتلك الكلمات..

لم تكن مجرد كلمات، فتلك الهتافات التي عبرت حناجر السوريين يومها كتبت بالدّم الطاهر، وسُطرت بأحرف من عرق المجاهدين .. فها نحن اليوم نثبت للعالم أجمع بأن كلماتنا تستحق كل ما بذلنا .. فهي غالية بغلاء دم الشهداء وطاهرة بطهر أنفاسهم.. وقوية صلبة كما صبر المعتقلين رغم أنينهم..

تحررت الكلمة في سوريا ولن تعود لأسرها.. ستمضي في طريق طويل، لبناء أحلام الثورة النقية ولإعمار ما هدم بعزيمة الانتصار .

فريق التحرير

6 تأوهات السوريّين بلا مسكن !!

7 عثرات على طريق الحكومة

12 ضرب المقار الأمنية.. الغاية والوسيلة

11 «غراس النهضة» نشاط إغاثي و بناء فكر

6 العدالة الانتقالية طريق سوريا الجديدة

8 تقدّم مستمر وتحديات متجدّدة

10 الحياة من رحم الأنثى

أحداث

الخطيب في شوارع سوريا

زار الشيخ معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية مطلع شهر آذار الجاري منطقتي جرابلس ومنبج المحررتين في الشمال السوري , وقد التقى أثناء زيارته الوجهاء, كما قابل رؤساء وأعضاء الهيئة الشرعية ومجلس القضاء و اطلع على تدريبات الجيش الحر في المعسكرات والتقى بعض القادة الميدانيين والعسكريين.

المعارضة تختلف على الحكومة

تجلّى الخلاف حول تشكيل الحكومة المؤقتة داخل أوساط المعارضة السورية للعلن، حيث تحدّثت مصادر عن نية الشيخ معاذ الخطيب «رئيس الائتلاف» بتقديم استقالته تزامناً مع تأجيل الا جتماع المقرر لبحث تشكيل الحكومة عدة مرات ليقرر عقده في 18 من الشهر الجاري. وبين تشكيل «هيئة تنفيذية» أو «حكومة مؤقتة» تباينت طروحات المعارضة في ظل ما يعتبرونه عدم جدية الدول الداعمة للمعارضة بتقديم الاعتراف السياسي. وكانت الجامعة العربية في آخر اجتماع لها قررت منح الائتلاف مقعد سورية في الجامعة بعد تشكيله لهيئة تنفيذية، وذلك في ظل حديث عن ضرورة تشكيل حكومة عاملة على الأراضي المحررة من سورية لتفادي المزيد من الفوضى.

حزب الله يتورط ..

أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية إلى أن «تورط حزب الله المتزايد في الحرب السورية يجعل مصيره أكثر إرتباطاً بمصير الرئيس السوري بشار الأسد الذي يحاول دعمه». وأكدت الصحيفة أن «وحدات الجيش السوري الحر نجحت خلال عملية مخططة في مدينة القصير بالقرب من الحدود اللبنانية في قتل علي حسين ناصيف، الذي إتضح فيما بعد أنه قائد كافة قوات حزب الله في سوريا، ويعكس مقتله مدى تورط حزب الله المسلح في الصراع السوري، الذي أصبح جلياً للغاية».

الأسد يعلن الجهاد !!

في خطوة اعتبرت خطيرة من الناحية الشرعية, أصدر مجلس الإفتاء الأعلى التابع للنظام والذي يسيطر عليه حسون الموالي لبشار الأسد فتوى يوم الأحد تدعو المواطنين للانضمام إلى الجيش واصفا ذلك بأنه «مسؤولية إيمانية ووطنية». ودعا المجلس أفراد الجيش السوري الذين يخوضون «المعارك في الدفاع عن شعبنا وأمتنا بمراقبة الله عز وجل في جهادكم ودفاعكم عن سوريا رفعاً لكلمة الله والحق في وطننا الغالي, وأضاف في بيان «نناشد شعبنا في سوريا للوقوف صفا واحدا مع جيشنا العربي السوري وقواتنا المسلحة وندعو أبناءنا للقيام بفريضة الالتحاق بالجيش العربي السوري»، وتكمن خطورة هذه الفتوى بأنها تعطي ضوءً أخضر لقوات النظام كي تجبر الشباب على الالتحاق بخدمة العلم, وتوضح أن النظام الذي لطالما ادعى بأنه «قلعة العلمانية الأخيرة في المنطقة» يعتمد على الورقة الدينية ويجيرها لمصلحته من باب الإفلاس السياسي.

توضيح حول مفهوم التعبئة

تبع ذلك الإعلان حملة من الجدل والإشاعات في وسائل الإعلام وصفحات الفيس بوك،تحدثت عن إعلان حالة النفير العام، ومن ثم رافقتها بيانات توضيحية من بعض المختصين قانونياً،لضبط تلك الحالة تبين مايترتب على تطبيق هذه المرحلة من الناحية القانونية،وليس ماتشهده البلاد من ظروف يتجاوز معها نظام الأسد أي قانون،كالبيان الذي أصدره المحامي «علاء السيد» أهم ماورد فيه وجود نوعين من التعبئة (العامة - الجزئية)

الأولى تعلن بمرسوم بعد موافقة مجلس الشعب،وتوضع بموجبه جميع إمكانيات البلاد العامة والخاصة في خدمة المجهود الحربي،ولاتشمل التعبئة العامة المؤجل دراسياً،ولا الوحيد المعفى من الخدمة،وهي تشمل سحب الإحتياط ممن خدم بالعسكرية سابقاً. والثانية تصدرمباشرة من «رئيس الجمهورية» دون الرجوع لمجلس الشعب،وتضع جزء من إمكانيات البلاد العامة والخاصة لخدمة المجهود الحربي» وينتهي البيان بخلاصة أنه لم يصدر أي مرسوم أو خبر رسمي يعلن حالة التعبئة. العامة أو الخاصة.

مابعد الفتوى !

حالة من السخرية والإستهزاء طبعت أفراد المجتمع السوري حول هذه الفتوى فالجيش الذي قتل عشرات الآلاف من الأبرياء خلال سنتين وعمد على قصف المساجد والتعدي على جميع الرموز الإسلامية،يتحدّث اليوم عن فرض الجهاد تحت رايته،وبحسب ردود أفعال الشعب السوري،فإن جيش الأسد لم يكن ليلمح عن إعلان النفير العام إلا بعد الضربات المتتالية التي تلقاها من الجيش الحر والتي سببت نقصاً في مخزونه البشري، بالإضافة لإنشقاق عشرات الآلاف من الجنود عن جيش النظام منذ بداية الثورة،حتى أن الكثير من شباب الطائفة العلوية الذين يشكلون الغالبية ممن يعتمد عليهم جيش النظام،أصبحوا يفرون اليوم عن خدمة هذا الجيش رفضاً للموت من أجل حكم «بشار الأسد»،وليس ذلك فقط بل نقل عن مراسل الجزيرة «أحمد زيدان»المتواجد في دمشق أن أعداد كثيرة من الشباب سارعت للإلتحاق بالجيش الحر بعد سماعهم بهذه الفتوى تلبية لما يعتبرونه بالجهاد الحقيقي.

مواقف وتصريحات

فرنسا تميل نحو بريطانيا

قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس يوم الخميس إن فرنسا وبريطانيا ستدعوان لاجتماع بالاتحاد الأوروبي وربما يكون ذلك قبل نهاية مارس اذار لبحث رفع الحظر عن تقديم السلاح للمعارضة السورية. وقال فابيوس متحدثا لإذاعة فرانس انفو «علينا أن نتحرك بسرعة كبيرة. من المفترض أن يبحث الأوروبيون هذه المسألة خلال عدة أسابيع لكننا سنطلب نحن والبريطانيون تقديم موعد ذلك الا جتماع.»

كيري : «على المعارضة الجلوس للتفاوض»!!

قال وزير الخارجية الأميركي إن ما تريده أميركا والعالم هو وقف القتل في سوريا، مضيفاً أن المطلوب هو «جلوس الرئيس السوري بشار الأسد والمعارضة السورية على طاولة التفاوض لإنشاء حكومة انتقالية»، بحسب الإطار الذي تم التوصل إليه في جنيف. وخلال مؤتمر صحفي جمعه مع نظيره النروجي، أكد جون كيري استمرار واشنطن في «الضغط على نظام الأسد للجلوس على طاولة المفاوضات والتوصل إلى حكومة انتقالية».

بريطانيا خارج سرب الاتحاد الأوروبي

لفت رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون وخلال جلسة استماع أمام لجنة برلمانية في لندن إلى أن بلاده يمكن أن تنأى بنفسها عن الحظر على الأسلحة الذي يفرضه الاتحاد الاوروبي، وذلك عبر تزويد المعارضين السوريين سلاحا. وقال كاميرون «لم نتخذ بعد قرار» تسليم أسلحة، ولكن إذا قرر الاتحاد الاوروبي المنقسم أصلا حول هذه المسالة عدم تسليح المعارضين السوريين «فإن نتحرك بحسب ما نراه مناسبا ليس أمرا مستحيلا». وأضاف «ما زلنا بلدا مستقلا، يمكننا أن نتبنى سياسة خارجية مستقلة».

الخطر القادم من الغوطتين

استمر جيش الأسـد بمحاولاته لتهدئة الوضع العسكري في المناطق الجنوبية من دمشق بطلبات الهدنة المتكررة، مقابل مواجهة الخطر القادم من الغوطة الشرقية، وخاصة من منطقة جوبر، فبعد تحرير حواجز المتحلق الجنوبي في الغوطة الشرقية، استمر تقدم الجيش الحر بشكل تدريجي نحو العاصمة دمشق حتى أصبح على مسافة قريبة من «سوق الزبلطاني» وساحة العباسيين، كما طالت قناصة الأخير وقذائفه مجمع (8)آذار عدة مرات، والـذي يعتبر من أهم النقاط العسكرية لجيش الأسـد على مداخل دمشق، ومن الجهة الأخـرى تفرض كتائب الثوار سيطرتها على مخيم اليرموك وربما تكون الأنظار موجهة في الأيام القادمة إلى حي الميدان بعد أن أصبحت الإشتباكات تسمع بوضوح في الحي من «ساحة البطيخة» وحينها سيزيد من حجم الخناق على نظام الأسد في دمشق ويقرب من المعركة المنتظرة والخطر القادم من الغوطتين الشرقية والغربية.

إيران تسعف قوات النظام

أوضح السفير الإيراني بدمشق «محمد رضا شيباني» أن (15) سيارة إسعاف بكامل التجهيزات ستقدم من إيران إلى «وزارة الصحة» السورية خلال الاسبوعين القادمين، بهدف سد جزء من احتياجات منظومة الإسعاف من هذه السيارات. وبحسب الناشطين في دمشق فإن قوات الأسـد استنزفت قـدرات وزارة الصحة والمشافي الحكومية حيث استخدمت سيارات الإسعاف التي كانت مخصصة للمواطنين لخدمة الجيش النظامي وإسعاف القتلى والجرحى من المعارك الدائرة يومياً على عدة جبهات في دمشق ضد كتائب الجيش الحر، وأعنف تلك الجبهات (جوبر - داريا) مايتطلب دعماً يسد النقص في المجال الإسعافي الذي تقوم إيران حليف الأسد بتقديمه.

قناص برزة .. وقرابين الأسد

عهد الشام – مراسلين

منذ انـدلاع الثورة من حوالي العامين، والقناصة تعد من اهم الأسلحة المستخدمة في حرب نظام بشار الأسد ضد شعبه، وحازت نسبة كبيرة من ضحاياه، بين رجال ونساء وأطفال وشيوخ، يتمركز حاملها على سطح عالٍ ويتصيد عبر منظار قناصته أي حركة لإنسان أو حتى حيوان، إما بغاية قتلٍ أو تسلية، وبضغطة صغيرة على زنادها باتجاه جسد الضحية، بطلقة تدمي وتقتل.

لقناص مجمع الخدمات ببرزه في دمشق رواية ملحمية مع أهل الحي، بدأت أحداثها عند قنصه للطفلة «اسراء يونس» التي لم تتجاوز الأحد عشر عاماً، من شرفة منزلها في شهر نيسان من العام 2011، وازدهـرت في كل سبتٍ مع قنصه لعددٍ كبير من الشباب في تشييع شهداء مظاهرات كل جمعة أمثال «مرفق سليمان» مهندس الزراعة « و »ميسون الريس» ، وبلغت ذروتها الشهر الماضي يوم اغتياله أربعَ حيواتٍ لأشخاص خارجين لعملهم في بداية النهار الذي ما انتهى حتى انضمت إليهم روح طفلٍ في الخامسة عشر من عمره خارجاً من مدرسته.

فصلٌ جديدٌ بدأ قبل ثلاثة أيام من ذكرى الثورةِ الثانية، مع إعلان عددٍ من كتائب الجيشِ السوري الحر زحفها إلى العاصمة «دمشق»، فازداد جنون النظام طرداً مع تضييق الخناق عليه، ومعه ازداد بطش وعشوائية قناص مجمع الخدمات وغيره من القناصة المنتشرين على أطراف حي برزه الخارجية، وراح ضحية هذا الجنون أحدَ عشر شهيداً بينهم شهيدتين «سهى حيبا» و»ربا كريم»، والعديد من الجثث التي ما تزال ملقاة في الطريق لتعذر الوصول إليها بسبب استهدافِ القناص لكل من يحاول الاقتراب.

لا يفرق القناص في انتقاءه لضحاياه من المدنيين بين مؤيدٍ للثورة او لنظام بشار الأسد، بين صغير أو كبير، ويوماً بعد يوم تزداد ضحايا هذا السلاح، وتتغير استراتيجية استخدامه، فقد لوحظ مؤخراً استهداف القناص الجزء السفلي من جسد الإنسان بغرض إصابته بشلل دائم في حياته، وقد سجّل خلال الثورة أكثر من \750\ حالة إصابة من هذا النوع. برصاص قناص.

شاهد عيان: المشافي غرف للموت ومصير الجثث مجهول

ذكر أحد شهود عيان من مشفى المجتهد المصير المخيف الذي تتعرض له جثث الجيش النظامي، نتيجة الإهمال والتكديس وأعداد القتلى المتزايدة التي تصل إلى المشفى حصيلة الإشتباكات الدائرة مع الجيش الحر في المناطق الساخنة يومياً، غالباً تترك الجثث فترة طويلة ملقاة ولايتم التعرف على ذويها، ومن ضمن ماوصف الشاهد م.س عن ذلك الوضع قائلاً «والأشنع كان عند لجوئي لأحد النوافذ لاستنشاق بعض الهواء، كان رؤيتي لبعض القطط تأكل من جثث أخرى ملقاة خارج المبنى داخل أسوار المشفى من الجهة الخلفية المقابلة تقريباً لمسجد الحيواطية، وكان جواب المرافق لي عنهم بأنهم أشخاص تم احضارهم للمشفى، ولم يتعرف عليهم أحد حتى الآن» ويُذكر أن مشفى المجتهد وغيرها من المشافي الحكومية كانت تعرف قبل الثورة بأنها من أكبر مشافي دمشق وأصبحت اليوم أحد مصادر الأوبئة والموت والأمراض.

خسائر بالمليارات في القطاع الصناعي

المنشآت الصغيرة والمتوسطة الأكثر تضرراً

دمرّت وحشية النظام في قمعه للثورة السورية البنية التحتية، والقطاعات الاقتصادية كافة من معامل ومنشآت فالقذائف التي تنهال يومياً على المدن السورية لم تفرق بين مصنع ومنزل،وذكرت وزارة الصناعة معترفة بالخسائر التي لحقت بالمنشآت نهاية العام الماضي 2012 والتي قدِرت بنحو 40.5 مليار ليرة سورية، أي ما يعادل 420 مليون دولار بحسب سعر الصرف الزائد، شملت 26.7 مليار ليرة كأضرار مباشرة، و13.7 مليار ليرة (140 مليون دولار) كأضرار غير مباشرة، مايوضح مالحق بالحرفيين والصناعيين من أصحاب الورش والمعامل الصغيرة،خاصة أن نسبة عالية من هذه الفئة تعمل في مناطق الساخنة، والتي سعى جيش النظام لتدمير بنيتها، وهو ما يفتح الباب للسؤال عن مصير هذا القطاع الذي يشكل 95 ٪ من مشروعات القطاع الخاص، وما بين 70 - 80 % من مشروعات القطاع العام، ويسهم بأرقام مرتفعة في الناتج المحلي والدخل. عوضاً عن ذلك فإن الكثير من هؤلاء التجار والصناعيين في تلك المناطق الساخنة كريف دمشق صدرت بحقهم إجراءات لحجز أموالهم وأصبحوا مطلوبين بسبب دعمهم بالأموال للجيش الحر.

ثوار دمشق.. «المهمة المستحيلة»

عامان والثورة مستمرة، تحديات ومخاطر ومجالات نشاط مختلفة

تحقيق – مراد السوري
عهد الشام | خاص

يحيي السوريون المعارضون اليوم الذكرى السنوية الثانية لإندلاع الثورة، في وقتٍ تستمر فيه قوات الأسد بقتل المدنيين من أطفال وشباب وشيوخ، وتزرخ المدن تحت وطأة القصف الذي غيّر ملامحها و إيقاع الحياة فيها، ومع تصاعد وتيرة الإشتباكات وتقدم الجيش السوري الحر على أكثر من جبهة، تصاعدت معه قبضة النظام الأمنية الذي قسم المدن التي يسيطر عليها إلى أحياء منفصلة عن بضعها، معلناً إياها مناطق عسكرية ولو كان ذلك بشكل غير مباشر.

ولم تكن مدينة دمشق أفضل حالاً من المدن السورية الأخرى، فنظام الأسد وكأنما حكم عليها بالإعتقال التعسفي، حيث تشهد المدينة وريفها يومياً أعمال قصف وهدم واعتقال ومداهمات، وعلى الرغم من ذلك فإن ناشطي المدينة لم يهدأوا يوماً، غير آبهين بحجم المخاطر التي تحيط بهم، حيث يعمل الناشطون كخلايا نحل، واصلين ليلهم بالنهار، وأمام هذا المشهد المعقد الذي يعيشه ناشطوا العاصمة، التقت جريدة «عهد الشام» بعدد منهم في دمشق وأعدت هذا التحقيق.

دمشق.. مدينة المخاطر للناشطين

يقول الناشطون في دمشق أن عملهم الحالي يشبه السير في حقل الألغام، فأي خطوةٍ أو عملٍ غير مدروس قد يكون نقطة نهاية في سطور حياتهم، فالمدينة محاصرة بأكثر من مئتين وخمسين حاجز عسكري، مهمتها اعتقال المطلوبين من النشطاء وملاحقة المتخلفين عن خدمة جيش الأسد، التقينا بالناطقة باسم مجلس قيادة الثورة في دمشق باللغة الإنكليزية « سوزان أحمد «، وقالت بإن الناشط في سوريا مستهدفٌ في كل مكان، لكن في دمشق ماتزال قبضة النظام أقوى ولها عيون منتشرة، مما يجعل الناشط عرضةً لخطر الإختراق والاستهداف بشكل أكبر، وتتشابه وجهة نظر الناشط في مجال الأمن الإلكتروني « أبو عبدو « مع وجهة نظر « سوزان «، حيث أكّد على زيادة الخطر على الناشطين في دمشق، كون النظام يحاول جاهداً أن يحافظ على الحياة الطبيعية في العاصمة ويخفي أي مظاهر للثورة، فدمشق هي المدينة الوحيدة التي لا يستطيع النظام الانسحاب منها، والمعركة الحاسمة ستكون في شوارعها، لذلك يعمد النظام إلى استهداف الناشطين بشكل كبير.

« حرب دهاء»

ونتيجة لتقسيم دمشق وتحويلها إلى مناطق معزولة عن بعضها أثّر ذلك على عمل الناشطين، وقلل من إمكانية تنسيق العمل بينهم بشكل شخصي، حيث قالت عضو مكتب دمشق الإعلامي « لينا الشامي «، بتنا نعاني من التضييق على حركاتنا كناشطين، وانقطع تواصلنا بشكل كبير مع العديد من الناس، حواجز ومراقبة على الهواتف والإنترنت، وكل ذلك انعكس على إمكانية التنسيق بشكل جيد مع الناشطين الآخرين، لذلك أصبح الناشط في دمشق، مضطراً إلى زيادة نسبة الحذر لديه، فالحرب بين النظام والناشطين « حرب دهاء «، لا سميا وأن أجهزة النظام تطوّر قدراتها منذ سنتين لتعقب ناشطي المدينة، وهي تستعين بالخبرات الإيرانية التي تمد لها يد العون، ولكن على الرغم من ذلك فإن سلاحنا الآن هو الصبر والعزيمة والثبات، لذلك أصبحنا نلجأ إلى اساليب بديلة للتواصل، تكون أكثر أمانٍ لنا.

> أصبح الناشط في دمشق، مضطرا إلى زيادة نسبة الحذر لديه، فالحرب بين النظام والناشطين « حرب دهاء» لاسميا أن أجهزة النظام تطور منذ سنتين قدراتها لتعقب ناشطي المدينة، و تستعين بالخبرات الإيرانية التي تمد لها يد العون

الرصاص والكاميرا واحد ..

لم تعد قوات نظام الأسد تفرق بين « كلاشينكوف « و « كاميرا تصوير «، فكلاهما في نظر النظام سلاحٌ قاتل، يستوجب قتل صاحبه أو اعتقاله وإهانته، ومنذ بداية الثورة استهدف النظام العديد من المراكز الإعلامية في ريف دمشق، كما حصل في المركز الإعلامي لحي السيدة زينب، وذلك لإسكات صوت الحقيقة وتكذيب إدعاءات النظام، بأنه يقاتل جماعاتٍ إرهابية تستهدف أمن المدنين العزل، وبحسب ناشطين فإن الناشط الإعلامي غالباً ما يُعدم ميدانياً، أو يُعذب في أقبية النظام حتى الموت، عقاباً له على تصوير قذائف الأسد وهي تفتك أجساد المدنين العزل، الناشط « إبراهيم « قال بإن النظام له عقليته الخاصة بالتعامل مع الناشط، وأحيانا يكون عقابه أكبر من عقاب حامل السلاح، لأن قوات الأسد ربما تنظر إلى الثائر المسلح على أنه قد غرر به ، أما الناشط الذي يُصور ويشارك في الجانب الإعلامي بالثورة، فهو بنظر النظام سجين رأي، ويضيف « إبراهيم» عندما أصدر الاسد قراراً « بالعفو» عن بعض المساجين،

وبحسب تقرير اللجنة السوري لحقوق الإنسان، الصادر بتاريخ ٢٠١٣/٨/١، فإن اللجنة وثقت مقتل أكثر من سبعة وعشرين ناشط إعلامي بالاسم في مدينة دمشق وريفها، إضافة إلى وجود أسماء كثيرة لم توثق بسبب رفض ذويهم ذكر اسمائهم، ويشير التقرير إلى وجود عشرات الناشطين الذين يخضعون يومياً للتعذيب في أقبنية السجون والمعتقلات.

عمل محفوف بالمخاطر

يؤكد الناشط الإعلامي « جمال » على أن العمل الإعلامي الآن خطرٌ للغاية، خصوصاً عندما يكون الناشط على الخطوط الأولى للإشتباك وخاصة في المعارك التي تدور الآن بدمشق وريفها، ويضيف « جمال »، بأن النظام يخشى من الإعلاميين، لأن وجود عين الحقيقة تعني كشف النظام وزيادة الضغوط عليه نتيجة إجرامه، وفي حال غابت التغطية الإعلامية لمجريات الارض، فذلك يعني تكرارا لما حصل في عام ١٩٨٢ عندما أبيدت مدينة حماة بالكامل ولم تحصل أي ردة فعل، لأن الحقيقة غابت وقتها.

من جهتها قالت الناشطة « سوزان أحمد »، إن عمل الناشط الإعلامي في دمشق أصبح أكثر أهمية، لنقل صورة الواقع وصوت الداخل المخنوق، وعن سبب استهداف الناشطين الإعلاميين بشكل كبير، ترى سوزان بإن النظام يسعى لإخفاء جرائمه ويمنع توثيق الحقائق التي تدينه، لأنها قد تستعمل ضده لا حقاً في محكمة العدل الدولية، لمحاسبته على كل ما فعل وما انتهك من حقوق.

وبينما تقود قوات الاسد حربها العسكرية على الأرض، فإنها تخوض أيضاً حرباً إعلامية هدفها تشويه الحقائق، لذلك يسعى النظام من خلال منظومته الإعلامية المحلية إلى تطبيق سياسة الإعلام النازي في زمن هتلر، مطبقاً لشعار « اكذب اكذب حتى يصدقك الناس »، ويساعده في ذلك وسائل إعلام الدول الحليفة للأسد، وفي هذا الصدد قالت الناشطة « لينا الشامي »، إن النظام كان يعتمد دوماً الصوت الواحد، وبالتالي فأي صوت آخر سيعتبره إهانة وكسر لسلطته، لذلك فإنه يوفر الملايين ليطور قنواته، وهو يستعين بالقنوات الإيرانية لتأتي إلى سوريا وتصوّر ما يريد النظام أن يريه للعالم.

> إن النظام له عقليته الخاصة بالتعامل مع الناشط، وأحيانا يكون عقابه أكثر من عقاب حامل السلاح، لأن قوات الأسد قد تنظر إلى الثائر المسلح على أنه قد غرر به ، أما الناشط الذي يصور ويشارك في الجانب الإعلامي بالثورة، فهو بنظر النظام سجين رأي

حصار وتجويع وتضييق

يصرُّ نظام الأسد على أن تعاني المدن والبلدات الثائرة في دمشق وريفها الأمرين، فلم تكتفي قواته بقصف المدن وارتكاب المجازر، إضافة إلى تهجير المدنين وحرق بيوتهم بعد سرقتها، بل تعمد إلى فرض حصار مطبق عليها، معتمداً أسلوب العقوبة الجماعية وتجويع المدنين الذين لم يجدوا ملجأ لهم خارج حدود بلداتهم، فاضطروا إلى الصمود تحت القصف، وهو ما دفع بالعديد من الناشطين للعمل في المجال الإغاثي، لمساعدة اللاجئين والقابعين تحت وطأة القصف.

التقينا بالناشطة في مجال الإغاثة «لونا»، وقالت بأن النظام تجاوز أبشع أنواع السادية في ممارسة السلطة، ليطال حتى العاملين في مجال إغاثة إخوتهم المنكوبين، ويتعرض لهم بالتضييق والاعتقال والملاحقة بل بالقتل والتنكيل، فأصبح من يحمل الغذاء كالمجرم وكأن الغذاء أصبح سلاحاً يُقتل المرء من أجله.

وتصف «لونا» الناشطين العاملين في الإغاثة، بأنهم يحملون أرواحهم على أكتافهم في كل مرة يفكرون فيها أخذ سلة غذائية لعائلة مهجرة أو محتاجة، ويزداد العمل صعوبة بسبب انتشار الحواجز في شوارع دمشق، وهو ما يضطر الناشط لأن يسلك طريقاً بعيداً عنها، إضافة إلى تقسيم حمولته من المواد الإغاثية لأجزاء صغيرة موزعة على أكبر عدد من الأشخاص، لكي تمر بسلام ودون إثارة شكوك قوات الأسد، وأمام هذا المشهد تضيف « لونا » بأن العمل الإغاثي في دمشق وريفها الآن أصبح جهاداً لإعلاء كلمة الإنسانية وطريقاً لارتقاء المزيد من الشهداء.

نزيف الدم لا يتوقف.. وحرامٌ على الناس الدواء

« بدم باردٍ، تختار قوات الأسد للمدنيين الموتَ البطي »، بهذه الكلمات بدأ الناشط في مجال الدواء « أبو حسن » حديثه لنا، حيث أكد بأن المدن التي تعاني اليوم من القصف، تفتقر للمواد والكوادر الطبية البسيطة، فالنظام يريد أن يؤذي أجسادنا ولا يسمح لنا بمداواتها، فهو بين الحين والأخر يقصف ويداهم المشافي الميدانية، أما الأطباء والناشطين في المجال الطبي، فغالبا ما يكون مصيرهم الموت، بتهمة الخيانة ومداواة عصابات إرهابية مسلحة.

يشكو « أبو حسن »، نقص المواد الطبية، وصعوبة نقل الأدوية بين أحياء دمشق، أو من داخل دمشق إلى ريفها، فالأحياء محاصرة، ومازال النظام يعتمد على المخبرين، وفي حال شاهدوك تحمل كرتونة أو حقيبة سوداء، فأنت أصبحت في دائرة الخطر والإعتقال كما حصل مع بعض الأطباء في أحد أرياف دمشق، حيث داهمت قوات الأمن منزله واعتقلته بسبب « إخبارية » من أحد الاشخاص المتعاونين مع أجهزة المخابرات، واتهموه بمد العصابات المسلحة بالدواء .

ويقول الناشطون بأن عدداً من الناشطين في مجال نقل وتوصيل الدواء، استشهدوا في أقبية التعذيب، كما حصل مع الناشط الشهيد « أنس العظمة »، الذي اتهمته قوات النظام بتمويل المشافي الميدانية بالأدوية، فاعتقلته لمدة ثلاثة أشهر، ذاق فيها أشد أصناف العذاب والتنكيل ما أدى إلى استشهاده.

> أصبح من يحمل الغذاء كالمجرم وكأن الغذاء أصبح سلاح يُقتل المرء من أجله

للمظاهرات السلمية صوت في دمشق

ومن بين أصوات الرصاص وغبار المعارك، وبينما يعلو صوت الأسلحة على كل صوت، يصرُّ الناشطون على استمرار المظاهر السلمية للثورة، من خلال المظاهرات التي مازالت حتى هذه الايام تُفاجئ قوات الأمن في شوارع دمشق.

يصف لنا الناشط « محمود » كيف يتغلب المتظاهرون السلميون على الحصار الأمني المفروض عليهم، حيث يعملون على نظام الخلايا والمجموعات المغلقة، وليس بالضرورة أن يكون الجميع على معرفة ببعضهم، فهم يتبعون آلية معينة للتواصل فيما بينهم ورسم خريطة لمكان المظاهرة، مع الإشارة إلى المخاطر التي قد تصادفهم أثناءها، وبعدها تخرج مظاهرات خاطفة تفاجئ الجميع ولا تستمر أكثر من خمس دقائق، ويؤكد « محمود » على أن أهمية هذه المظاهرات باتت رمزية، ولكن غيابها بشكل كامل « مشكلة ».

.....

يجمع الناشطون في دمشق وريفها، على أن عملهم قد يكلفهم أرواحهم، وأن لدمشق خصوصية أمنية وعسكرية تفرض عليهم مزيداً من المخاطر والحذر بالوقت نفسه، في حين يرى الناشط « براء الشامي » بأن الناشطون لا يختلفون باختلاف أعمالهم، فالثورة لا تعني فقط السلاح وأرض المعركة، بل هي كلٌ متكامل من عمل الجميع، في الإغاثة والدواء والإعلام والتظاهر وحمل السلاح .ف

بعد عامين

الشهداء في سوريا (57434)

دمشق:

- عدد الشهداء (4446)
- الشهداء الأطفال (258)
- عدد المعتقلين (4310)
- عدد المفقودين (276)
- الشهداء إعدام ميداني (941)

ريف دمشق

- عدد الشهداء (12541)
- الشهداء الأطفال (1013)
- عدد المعتقلين (10237)
- عدد المفقودين (309)
- الشهداء إعدام ميداني (1998)

المصدر:

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا
قاعدة بيانات شهداء الثورة السورية

هذه الأرقام حتى تاريخ 2013/3/9

العدالة الانتقالية
طريقنا لسوريا الجديدة

المحامية نورا غازي – عهد الشام

العدالة الانتقالية مصطلحٌ يتكرر سماعه في هذا الوقت العصيب الذي نمر به حيث يُرتكب من الجرائم ما لم يمر بعد على تاريخ البشرية بما تحمله من عنفٍ وسادية .فما معنى هذا المصطلح ؟

العدالة الانتقالية هي مفهوم جديد وهو مجموعة من التدابير القضائية وغير القضائية التي قامت بتطبيقها دولٌ مختلفةٌ من أجل معالجة ما ورثته من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان . وتتضمن هذه التدابير عدة نواحي منها :

١- الملاحقة القضائية تعني محاسبة المسؤولين عن تلك الانتهاكات وفق القوانين الدولية والوطنية بعيداً عن الثأر والانتقام.

٢- جبر الضرر الذي يشمل تعويضات مادية وتعويضات معنوية كالاعتذار العلني وإعلان يوم للذكرى ..

٣- إصلاح المؤسسات المختلفة في الدولة (الجيش – القضاء – التعليم وغيرها)

٤- لجان الحقيقة لتقصي الحقائق وكشف الجرائم ومرتكبيها ومحاسبتهم .

تكمن أهمية العدالة الانتقالية في تعويض الضحايا عن الأضرار التي لحقت بهم وبالمجتمع بعيداً عن الحقد والثأر والفوضى والفلتان الامني ولمنع انتشار الجريمة وإعادة تاهيل الضحايا وإيفاء الواجبات وضمان عدم تكرار الانتهاكات .

وتبلور مفهوم العدالة الانتقالية في العقود الثلاثة الأخيرة عقب ظهور مجموعة من المفاهيم الديمقراطية، وهي تختلف عن العدالة التقليدية كونها تعنى بالفترات الانتقالية (الانتقال من حالة نزاع داخلي مسلح إلى حالة سلم – الانتقال من حكم سياسي استبدادي إلى حكم ديمقراطي – التحرر من احتلال أجنبي)

وربما يعود الفضل إلى نيلسون مانديلا في تطبيق هذا المفهوم عقب تحرر جنوب افريقيا عام ١٩٩٤ حيث بدأ بتطبيق مفهومها منذ أن كان في السجن .

ويشمل مفهومها المصالحة الوطنية بين الأطراف المختلفة ليتم إعادة بناء الدولة على أسس شرعية قانونية تعددية ديموقراطية .

فلنحافظ على ثورتنا وأهدافها في الحرية والكرامة وبناء الانسان والمجتمع بعيداً عن الأحقاد والانتقام ولنبتعد عن كل محاولات النظام لجرنا إلى دوامة العنف والفوضى.

تأوهات سوريا .. بلا مُسكّن!!

| عهد الشام

بعد تضرّر أو تدمير ٥٥٪ من المستشفيات العامة و١٠٪ من مراكز الصحّة العمومية، وتعرّض أكثر من ٧٠٠ صيدليةٍ في ريف

دمشق وحدها للسرقة والنهب أو التدمير الكامل، وتجاوز خسائر القطّاع الصحّي في سوريا السبعة مليارات ليرةٍ سورية.. بات نقص أصنافٍ معينةٍ من الدواء في الصيدليات بدمشق أمراً شبه طبيعي، وأضحت الرفوف الفارغة في الصيدليات تضاعفُ ألم من أتى باحثاً عن مُسكّن لآلامه..

تقاريرٌ لمنظّمة الصحة الدولية وتصريحاتٌ متكررةٌ لوزارة الصحّة السورية، بيّنت أنّ هناك نقصاً متزايداً في الأدوية والمنتجات الصيدلانية الضرورية، كأدوية السكر والضغط ومتمّماتٍ غذائيةٍ للأطفال و مضاداتٍ للسرطان ، إضافة إلى عدم توافر المواد الخام.. ويعود السبب في ذلك بشكلٍ رئيسيّ إلى انخفاض الإنتاج، فأغلب معامل الأدوية تقع في الأرياف سواءاً في حلب أو حمص أو دمشق، ونظراً للأوضاع الأمنية فقد أغلِقَ معظمها بعد أن كانت تغطي٩٠٪ من الا حتياجات المحلية، هذا وقد لجأت بعض المعامل إلى إيقاف تصنيع ما يزيد على ٨٠٪ من أصناف الأدوية، لما تسبّبه من خسائرَ ماديةٍ تعود لقلّة موادها الأولية، زِدْ على ذلك قرار وزارة الصحة الأخير برفع أسعار الأدوية بنسبٍ تراوحت ما بين ٤٠-١٠٠٪ وتفوق الإمكانيات المادّية للأفراد، الأمر الذي أكّده المجلس العلمي للصناعات الدوائية.

وما يزيد من تعقيد المشكلة صعوبة شحن المنتجات -في حال توافرها- فأغلب شركات الشحن أقفلت أبوابها، ومن تبقّى منها يطلب أسعاراً باهظةً بالإضافة إلى تعامل حواجز الأسد مع المواد الطبية على أنها "سلاح"، فإذا كان الموزّع الذي يحمل الأدوية النظامية يحسب ألفَ حساب قبل أن يمرّ من إحدى هذه الحواجز، ثم يدفع "أتاوةً" لقاء مروره، فإنّ المواطن الذي يحمل أدويةً من الصيدلية يتعرّض لتحقيقٍ كامل على الحواجز الأسدية، وسيُعتَقَل إذا لم يكُن يحمل وصفة طبيةً صادرةً عن مشفىً حكوميّ.!!

وأمام هذه الصعوبات والتحديات وآلام المرض، لا يجد المواطن السوري بُدّاً من التوجّه إلى البديل من السوق غير النظامية و الأدوية المهربة، والتي غالباً ما تكون غير ملائمةٍ لمدخول المواطنين، فضلاً عن عدم ضمانها كونها خارج رقابة الصحّة والمعنيين.

»
لجأت بعض المعامل إلى إيقاف تصنيع ما يزيد على ٨٠ ٪ من أصناف الأدوية، لما تسببه من خسائرِ ماديةٍ تعود لقلّة موادها الأولية، زِدْ على ذلك قرار وزارة الصحة برفع أسعار الأدوية ما بين٤٠ - ١٠٠ ٪
«

وكمَن يقتل القتيل ويسير في جنازته.. أبدت الشركة الروسية «خمستا ندارت» استعدادها للتعامل مع سورية، وبيعها عدداً من المواد من ضمنها الأدوية.!! مؤكدةً أنّ لديها إمكانيات التصدير إلى سورية في حال وجود رغبةٍ في التعامل مع الشركة، وذلك وفق كتابٍ وجّهه اتحاد غرف الصناعة، ثم يعود المدير العام لمؤسسة التجارة الخارجية «محمد حمود» ليؤكد أن كميات المستوردات من الجانب الإيراني قد بلغت ٩٠ طناً من الأدوية حتى الآن؛ في الوقت الذي برّر فيه «الشعّار» ذلك بأن سورية تعاني من الحصار المفروض أوروبياً، ما أدى لضرورة تدارك الأمر وتوفير هذه الأدوية من جنوب إفريقية وروسيا وإيران والصين وبيلاروسيا.. وهذا كله يُدفع من أموال الشعب السوريّ وعلى حساب أوجاعه وآلامه.. فبيدٍ يداوون وبأخرى يقتلون !!.

عثرات على طريق الحكومة

محمد الجيروني – عهد الشام

أضحت أجزاءٌ كبيرةٌ من سوريا غير خاضعةٍ لسلطة نظام الأسد، والكتائب التي تحرر الأراضي تباعاً ليست مؤهلة كي تدير شؤون المناطق التي تدخل إليها، والتي تزيد نسبتها عن سبعين بالمئة مِن سوريا.

والآن..وجراء كثرة النداءات في سبيل تحرك فعلي يمكن أن يُحسب للائتلاف بعد مضي أربعة أشهر على إنشائه، يدور الحديث عن إنشاء حكومة انتقالية داخل سوريا في المناطق المحررة، ذلك أن حكومة منفى ليست قادرة على إدارة شؤون مناطق بوضع حرج كالذي تمر به سوريا الآن.

طُرح موضوع الحكومة الانتقالية أكثر مِن مرة للنقاش، وطُرحت أسماء عدة، منها ما كان مرتبطاً بالنظام سابقاً ثم انشق، ومنها من أعلن عداءه للنظام منذ بدء الثورة.

في تاريخ الثاني عشر من كانون الثاني المنصرم، أخفقت المداولات الجارية بين أعضاء الائتلاف بمدينة اسطنبول في تشكيل حكومة انتقالية لخلافات لم تُذكر في الإعلام، غير أن جواً مِن التوتر هيمن على الاجتماع الذي يضم أطيافاً شتى من المعارضة.

إن استمرار الائتلاف في دوامة اجتماعات التي لا تأتي بنتيجةٍ تفضي لإنشاءِ حكومة انتقالية، تترتب عليه تبعات دولية أولها تضاؤل ثقة المحيط العربي والمجتمع الدولي بالمعارضة التي يزعم أفرادها أنهم يمثلون الثورة السورية، وترسيخاً لنظرية نظام الأسد التي تقول بعبارة «الأسد أو لا أحد» والتي تلخص عجز المعارضة عن إحداث أي أثر أو امتلاك زمام المبادرة من يد النظام الذي حرص على أن يكون في واجهة الصورة دوماً مبرهناً عجز المجتمع السوري عن إنشاء كيان سياسي حر. ولكن على الضفة الأخرى، يمكننا تبرير موقف الائتلاف بسبب استمرار المجتمع الدولي المتمثل في الغرب والمحيط العربي والإقليمي بموقفهم المتردد حيال الثورة، والوعود المتكررة والتي لم تدخل حيز التنفيذ، والمتعلقة خصوصاً بالدعم المادي واللوجستي، بمقابل دعم مستمر وغير مشروط من جهة روسيا وإيران اللتان تعتبران الحبل السري الوحيد لبقاء نظام الأسد مستمراً لهذه اللحظة.

المعابر عنوان تدخل وبوابة للطائفية

معبر اليعربية الحدودي بين سوريا والعراق، هو المنفذ الحدودي بين محافظتي الحسكة ونينوى، وهو من المعابر التي استطاع الجيش الحر انتزاع زمام السيطرة عليه في منتصف العام الماضي، وكان الرد العراقي آنذاك أن أغلق المعبر من جانبه، مُفضلاً الظهور بمظهر المحايد الذي ينأى بنفسه عن الثورة الحاصلة في البلد المجاور له.

ومنذ فترة قريبة، حصلت معارك بين الجيش الحر والنظامي سعياً لاسترجاعه وإعادة السيطرة عليه، ولكنها باءت بالفشل ورسخت قوة الثوار على الأرض السورية.

ليس الغريب أن تكون المعركة بين الجيشين الحر والنظامي في سبيل السيطرة على المعبر، بل في تدخل للجيش العراقي أمكن وصفه بالسافر والمنحاز بصورة جلية للأسد وحكمه، ودلالات هذا التدخل لا تقف عند استخدام سلاح الطيران لاستهداف الثوار والدال على تأهب مسبق وإعداد، بل تتعدى لتصل إلى إدراك مدى التنسيق بين الحكومتين العراقية والأسدية في سبيل إجهاض الثورة السورية.

تصريحات «نوري المالكي» لم تخرج عن ذلك السياق المنتَظَر والمعادي للشعب السوري، ولم تخلُ مِن نفَس طائفي حينما قال بأن انتصار الثورة السورية سيذكي الحروب الطائفية في المنطقة... ولكن المستغرب وعلى كافة الصعد، هو أنه كيف لنظام الأسد أن يعتمد على أعداء الأمس أمثال نوري المالكي كي يكونوا حلفاء اليوم، ولا يسمى ذلك تدخلاً سافراً في الشأن السوري، أما إذا أضحى الموضوعُ هو مساعدةُ الشعب السوري من أجل الحصول على حريتِه، ودعمُهُ كي يتمكن من إسقاط حكم الأسد، يسمى ذلك تدخلاً في الشأن السوري؟ إن ذلك له تفسير واحد وهو أن سوريا كانت تحت احتلال إيراني روسي، والعراق الذي يحكمه المالكي تحت سيطرة إيران، وهذا ما يجعل أي تدخل عراقي هو تدخل إيراني مقنَّع.

ليس بعيداً عن التصريحات الطائفية، فإن حزب الله الذي دخل للأراضي السورية واحتل ثماني قرىً في وضح النهار، ولا زالت المعارك بينه وبين الجيش الحر قائمة في القصير على وجه التحديد، قد أفصح على لسان زعيمه حسن نصر الله أنه دخل كي يحمي لبنانيين شيعة يقطنون هناك، والسؤال هنا بالضرورة.. كيف دخلوا؟ ولماذا؟ ومن سمح لهم بالدخول، وعلى أي أساس يرسل عسكره للدفاع عنهم إن لم يكونوا مسلحين مثله؟

النظام بها الدعم من حلفائه، وشدة خطورتها التي من الممكن أن تنحو بالمنطقة كلها إلى صراع طائفي سببه تدخل هذه الفئات بالشأن السوري. وإن قتل الشعب السوري بأيدٍ غير سورية «إضافة إلى قوات نظام الأسد» ليس سوى خدمة لإيران ومِن ورائها روسيا، لمنع قيام أي دولة سورية ذات كيان حر ومستقل ومعبِّر عن حقيقة الشعب السوري ومكونه الأساسي.

مغادرة الشريك ..

في بداية العقد الماضي، ظهرت شخصية سياسية في فنزويللا أحبها الفقرا، ظهرت لهم بصورة المخلِّص الذي سيقلب حياتهم نعيماً بعد أن كانت جحيماً، بخطاب سياسي يدغدغ العواطف ويصنع أمجاداً لا تعدو كونها حبيسة خيالات المستمعين المساكين.

الرئيس الفينزويللي الذي ودع الدنيا مؤخراً بعد عجز الأطباء عن مداواته من مرض السرطان الذي أصيب به. تأثر السوريون به كثيراً، وبالأخص في مواقفه مع ما يسمى بمحور الممانعة أيام حرب تموز والحرب على غزة، وصُدموا به بعد موقفه المعادي للثورة وترديده لعبارات صديقه بشار نفسها، بعد أن ظنوا مخطئين أنه نصير قضايا الشعوب الطامحة للتحرر.

الأسئلة عن عهد ذلك الرئيس كثيرة، ومنها، هل حقاً أصبحت حياة الفنزويليون أفضل؟ هل توقف تشافيز عن الاعتماد على الولايات المتحدة «التي يشتمها صباح مساء» في اقتصاده؟ هل حافظت عملة بلده «البوليفار» على قيمتها؟

إن تشافيز مارس سياسة بشار ما قبل الثورة في بلده، إطلاق وعودٍ كاذبة، دعمٌ لدول الجوار كالإكوادور وكوبا اقتصادياً كي يكونوا حلفاء له على حساب شعبه الذي يعاني من الجريمة المنظمة والفقر الشديد... وتمسُّكٌ بالسلطة حتى الرمق الأخير على شاكلة الحكام الذين تدعمهم روسيا «حكام مدى الحياة»... ولن تكون الإجابة عن أيٍّ مِن الأسئلة المطروحة هذه إلا بلا، لأن تشافيز حقاً لم يتمكن إلا مِن شيء واحد وهو إلقاء الخطب.

ونستطرد في الاستنتاج لنقول: ومن يعرف، لو أن تشافيز عاش أكثر ونجا من السرطان، وثار عليه شعبه، قد يفعل مثلما فعل بشار... قد يقتل ويقمع الثورة بالحديد والنار، أو قد يُغرقُ الشباب بالجريمة المنظمة والمخدرات والبحث عن الرزق بلا طائل.

تقدّم مستمر وتحديات متجدّدة

عبد اللّه الدمشقي

مع إطلالة الربيع الجديد، تطل الثورة السورية على عامها الثالث، والشعب السوري يقترب أكثر من أي وقت مضى من حريته المنشودة التي سكب أنهار الدماء لنيلها. ومع اخضرار سهول حوران وجبال إدلب، وتفتح أزهار الغوطة تختلط دموع الحزن بدموع الفرح فالطاغية قتل عشرات الألوف وأودع مثلهم في السجون وشرد الملايين وترك من الدمار والجراحات والآلام مالم تشهد سورية مثله في تاريخها، لكن الطاغية الجبان أصبح محاصراً في العاصمة ينتظر نهايته المشؤومة بعد أن سيطر الثوار على ثلاثة أرباع البلاد، والعالم نفض يده من النظام القاتل مكرهاً لا بطل واعترف بالمعارضة ممثلة بالائتلاف الوطني ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب السوري، والثوار على الأرض يحققون الانتصارات واحداً تلو الآخر، ومعنوياتهم في ارتفاع مستمر.

وفي الذكرى الثالثة لانطلاق هذه الثورة المباركة لا بد من نظرة بانورامية على مسار الثورة، تستعرض أين وصلت، وإلى أين يجب أن نتجه، وما التحديات التي تواجهها، لكي لا تضيع البوصلة وينحرف المسار. كلنا يعلم أن الثورة بدأت سلمية منادية بالحرية والكرامة وأن الشعب أرادها أن تستمر سلمية لذلك صمد الشباب بصدورهم العارية في وجه الرصاص الذي كان يفرق مظاهراتهم السلمية شهوراً طويلة، لكن إيغال النظام في القتل والتوحش، وكثرة الانشقاقات من جنودنا الأبطال الذين رفضوا أوامر النظام بقتل إخوانهم، صنع مقاومة مسلحة على الأرض بدأت بحماية المظاهرات ثم تحولت إلى حماية القرى والأحياء من هجمات الشبيحة ومجازرهم ثم اتسعت لتتحول إلى مقاومة شعبية مسلحة انتشرت في طول البلاد وعرضها وآلت على نفسها أن تضع حداً لإجرام هذا النظام بقوة السلاح إلى جانب قوة الشعب الذي احتضن المقاومة فعاقبه النظام بتدمير القرى والمدن بكل أنواع الأسلحة الفتاكة على وجه لم نجد له مثيلاً في تاريخ الطغاة الذين قمعوا ثورات شعوبهم.

لقد أراد النظام منذ بداية الثورة أن يسمها بالعنف والإرهاب ليخوف العالم والسوريين منها، وأفلت شبيحته ليرتكبوا المجازر وخصوصاً في مناطق التماس الطائفي ليجر الشعب إلى حرب طائفية تضيع في أتونها مطالب الشعب بالحرية والكرامة فينسى العالم أن هناك ثورة في سورية قامت ضد الظلم والاستبداد ويتعامل معها على أنها حرب بين طرفين. لم ينجح النظام في جر البلاد إلى صراع طائفي، لكنه نجح نسبياً في تحقيق الهدف الأول وهو إخافة العالم وبعض السوريين من انتصار الثورة لأنها تحمل طابعاً إسلامياً جهادياً، ومن هنا كان لزاماً على الثورة أن تُفهم الآخرين بسلوك الثوار على الأرض وبخطابها الإعلامي أن الثوار عندما يرفعون الشعارات الإسلامية فلأننا شعب مسلم، وما كل من طالت لحيته صار إرهابياً يهدد أمن العالم، بل إن الإسلام يضبط سلوك المقاتلين في الحروب ويحرم الدماء والأعراض والأموال أكثر من أي مرجعية أخرى، على الثورة أن تبرز للعالم ولبعض السوريين الخائفين أن الحوادث التي يحاول النظام وإعلام الغرب التركيز عليها تحدث في سياق ثورات من هذا النوع لكنها ليست من الانتشار بحيث أنها ظاهرة عامة، إن أكثر حوادث القتل والخطف والاعتداء على الأملاك تحدث من قبل الشبيحة ورجال النظام ولكن يجب ألا ننكر أن بعضاً ممن ينتمون إلى الجيش الحر يقومون بهذه الأمور تحت ذرائع شتى، وهو ما يجب أن يتم التصدي له بكل حزم من قبل قيادات الجيش الحر والهيئات القضائية في المناطق المحررة لكي لا يتوسع، وعلى العلماء أن يلعبوا دوراً ريادياً في هذا الأمر، وألا يكتفوا بإطلالات خجولة في وسائل الإعلام أو بيانات متفرقة، وألا يقفوا موقفاً دفاعياً يدفعون فيه تهمة الإرهاب عن الإسلام، بل يجب أن يبرزوا للعالم حقيقة ديننا الحنيف وحرمة الدماء والأموال فيه، وأن يكون ذلك في مؤتمر جامع لكل تجمعات العلماء التي تشكلت بعد الثورة كهيئة علماء المسلمين ورابطة علماء الشام والتجمع الإسلامي من أجل سورية وغيرها، ليعلنوا على العالم في مؤتمر جامع يُدعى إليه قادة الكتائب الإسلامية والجيش الحر، ميثاق شرف للمقاتلين يلتزمون فيه بتعاليم الإسلام وقيمه، ويصبح كل خارج على هذا الميثاق مخالف للشرع يستوجب الردع والعقوبة. أما التحدي الآخر الذي يواجه الجيش الحر والكتائب المسلحة اليوم فهو تجميع الصفوف وانضمام المجموعات المقاتلة إلى بعضها البعض توحيداً للقوى وتجنباً للفوضى وهو أمر يحدث بشكل تدريجي على مستوى كل محافظة وعلى مستوى سورية ككل.

من التحديات التي تواجه الثورة في عامها الثالث، قدرة المواطنين على إدارة المناطق المحررة، وقد بدأت المجالس المحلية بالقيام بهذه المهمة محققة نجاحاً واضحاً يتفاوت من منطقة إلى أخرى، وهنا لا بد من اعتماد الانتخابات في اختيار أعضاء هذه المجالس إذا كانت الظروف الأمنية تسمح بإجرائها ويجب رفدها بأصحاب الكفاءات وتزويدها بما تحتاج إليه من تدريب ووسائل لتقوم بمهمتها على أحسن وجه.

على الثورة أن تستقبل عامها الثالث بزخم جديد، فنحن اليوم أكثر تصميماً من أي وقت مضى على تحقيق أهداف الثورة، كيف لا، وقد قضى في سبيل ثورتنا عشرات الألوف من الشهداء، وعُذب مثلهم من المعتقلين، وشُرّد الملايين ... إن دماء الشهداء ودموع المعذبين أمانة في أعناقنا، سنحافظ عليها بالحفاظ على الهدف الذي ثاروا من أجله؛ بناء وطن يحترم كرامة مواطنيه ويحقق العدالة بينهم.

كيف طاب لكم أن تقتلوه مرتين !!

عمر المرادي

مخيم الزعتري

في يوم المرأة العالمي, نُشر مقال صادم وبكل المعايير الأخلاقية أعده مراسل إحدى وكالات الأنباء الغربية, يسلط فيه الضوء على «الدعارة» بين صفوف السوريات في مخيم الزعتري, وبعض المدن الاردنية, معتبرا أن الأمر ظاهرة واقعية, وتحتاج إلى حل سريع, مستشهدا - اي الكاتب - بعدة حالات على حد زعمه .

مقالاً كانت كلماته كالسيف البارد, يحز رقاب نسائنا ورجالنا على حدّ سواء, مشاهده تدّمر ولا تبني, لم يفوّت الكاتب فرصة لإظهار وضاعته وخبث نواياه, فأعطى القصة أمثلة في غاية السماجة والبشاعة, والقذارة وفيه من المبالغة الشيء الكثير, لم تعرف حدوداً لانتهازيتها, فحرص الكاتب على أن يجعل الجزء كلّا, والفرع أصلا, والاستثناء قاعدة, والكذب صدقا !!.. ولكن هيهات, هيهات .

ومن سخريّة المشهد, أنه بينما كان دعاة الحرية يتباكون على حقوق المرأة وعلى تسميّة جمعة لها, جاء توقيت نشر هذا المقال مساء ما يسمى بيوم المرأة العالمي, فسكت الدعاة الرعاة العراة سكوت المقابر, وكأن أقلامهم لا تعرف طريقها إلا لدعوة المرأة للإنتقال من حالة العفاف إلى الفجور, فإن وصلت المرأة إلى ذروة الفُجور والعهر والعري, حبّروا صفحاتهم بخاتمة سوآتهم فكتبوا : «تحصّل المطلوب» !!, لأنهم يريدون حرية الوصول للمرأة, وليس حريّة المرأة التي تنهض بالمجتمع والأمة .

كيف طاب لكم أن تقتلوا الشهيد مرتين ؟!, مرّة على يد النظام, ومرّة بأيدكم, فنشرتم ما يسيء لصورة المرأة السورية, وجعلتم من الأعمال الفردية ظاهرة, ودفعتم العقل إلى تشويه صورة المرأة الكريمة العفيفة الشريفة الطاهرة, وجمعتم للاجئين بين ذل العيش وتشويه السّمعة, فهل تصورتم في أذهانكم المريضة العقيمة بعد الآن كيف ستكون نظرة السوريين لبعضهم البعض ؟!, وهل فطنتم كيف سيقال, أن فلاناً بن فلان من مواليد المخيمات, لمزاً وغمزاً, وطعناً بالشرف والأصل والنسب ؟!.

المذلة اليوم, لم تعد تقتصر على نظام يفتك ويهين فحسب, بل تعداه إلى النيل من سمعة وكرامة وشرف بناتنا وأعراضنا في مخيمات اللجوء, على لسان من تقطر كلماته سمّاً زعافاً, وأقلامه حقداً ولؤماً .. أرجوكم, لا تجمعوا للاجئ بين ذلّين (ذل غربته وذل سمعته), ولا بين غربتين (غربة الدين وغربة الوطن), ولا يُعالج الخطأ بخطيئة أكبر منه .

ماذا أقول؟

د. براء السراج

ما إن أبدأ كتابة مقالتي إلا ويعتريني المانع نفسه الذي منعني سابقاً لسنوات من كتابة مذكرات سجن تدمر. لاشيء يستطيع وصف مامررنا به ولاشيء يستطيع التعبير عن ما تمر به سوريا اليوم. نصف قرن بالتمام والكمال والبلد مختطف بانقلاب بعث ١٩٦٣ ثم بانقلاب ١٩٧٠ الطائفي ثم بوراثة ٢٠٠٠. ماذا أقول والبلد تعرض لنصف قرن من التخريب الممنهج من إفقار وتهجير وسجون ثم بسنتين من قصف وقنص وميغ وسكود.

ماذا أقول وأينما التفت في قاعة تجمع فيها السوريون لنصرة ثورتهم فسأجد أباً فقد ابنه أو عائلةً وصلت حديثاً للمهجر وقد فقدت كل شيء. ماذا أكتب وعن ماذا أكتب، بل ماقيمة كلماتي أمام خبر عن أخوة ماتوا تحت التعذيب أو لاتزال جثثهم تكتشف هنا وهناك في كل مكان من أرض سوريا؟ هل هناك قيمة لأي «تنظير» أو حزن أو تهديد أمام كلمتي «تحت التعذيب»؟ ماذا أقول ومن صاح «الموت ولا المذلة» بات إما شهيداً أو سجيناً أو لا جئاً أو مرابطاً بسلاحه أمام مجرم موظف عند نظام دولي ليس أقل منه إجراماً! كيف لي أن أقصّ حكايات تدمر على جيل ولد أثناءها وليدخل سجون الأسد الابن التي لاتقل إجراماً عن الأب؟ تعجز الكلمات وتضيع معانيها تحت أصوات القذائف..

حكي

حدث في ٢٠١٣/٣/١٥ :

احمد و حسين لساتهم عم يتخانقوا إذا ١٥ ولا ١٨ ووصلت معهم لحد التخوين والشتم .

رامي ما نام الليل هو وعم يدور على هفوة للثوار والجيش الحر ليسلط الضوء عليها مع شعاره الدائم « أنا حريص عالثورة » ، ولاء صرلها من مبارح عم تنزل بوستات «عاجبكم هيك يا نظام و يا معارضة ، عاجبكم شو صار بالبلد خلال هالسنتين» .

الناشط او السياسي فلان صرع العالم كلها « كعادته اليومية « انو طلع بهالقناة وصرح لهالإذاعة .

محمد عم يشتغل عالساكت وصرلو فترة ما عم يكتب شي . رائد حامل سلاحو وعم يقاتل عالجبهة بحمص مشان ما يفوت النظام على حارتو ويشنع بأهلها . وائل اليوم اعتقلوه بمداهمة ، و مايا يللي عمرها اربع سنين استشهدت اليوم ...

ثورة انسان من أجل الحياة ..

عهد الشام – تقرير

انتشرت مؤخراً على الموقع الاجتماعي facebook دعوة للمشاركة في نشاطات ثورية لإحياء مبادئ الثورة السورية وتوجيه الرأي العالمي نحوها باسم « ثورة إنسان من أجل الحياة » عرّف القائمون الحملة بأنها مبادرة تطوّعيّة شبابيّة ثوريّة مستقلّة تهدف إلى توحيد قاعدة العمل الثوري والمدني على امتداد خارطة الوطن، وهي حملة تمتد على أربعة أيام من ١٥وحتى ١٨ من آذار هدفها توثيق أحداث الثورة خلال السنتين الماضيتين وإحياء ذكرى الشهداء وتخليد تضحيات الشعب السوري، والتذكير بالقيم الانسانيه التي انطلقت من أجلها الثورة وهي الكرامة والحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

انضمّ للحملة عدد كبير من تجمّعات الحراك السلمي والثوري في سوريا وما تزال الدعوة مفتوحة لجميع النشطاء والتجمّعات للمشاركة بالفعاليات القادمه لإيصال رسالة الحملة للعالم.

أعطى القائمون على الحملة اليوم الأول اللون الأزرق باسم الثورة السورية ثورة لأجل الانسانية لتوجيه رسالة من إنسان لإنسان بعيداً عن الحكومات والوعود الفارغة لإرسال صرخات للإنسانية أجمع لتتحرك إزاء المأساة وتقف في وجه الظلم والذل والموت المجاني لمساندة سوريا وسيقام في هذا اليوم عدد من الفعاليات في سبيل تحقيق الهدف.

أما اليوم الثاني وهو السادس عشر فسيحمل اللون الأحمر إشارة إلى الدماء التي سفكها النظام ولا يزال طيلة فترة السنتين السابقتين، ويأتي هذا اليوم ليوثق ممارسات النظام وليعريه أمام من لايزال يناصره، ويرافق ذلك نشاطات في الخارج والداخل السوري.

أما اليوم السابع عشر فهو رسالة للمعارضة السياسية والجيش الحر بعد الحجم الهائل من الجراح والدمار ليذكر الأطراف جميعها برسالة الثورة ومبادئها، مطالباً جميع التشكيلات الثورية للوصول إلى حل سياسي ينهي الأزمه ويقف ضد النظام وأتباعه بهدف انتزاع الحكم من الأسد وإعادتها لأصحابها الحقيقين وسيتم التعبير عن هذا اليوم بلافتات ترفع في المظاهرات وبخ غرافيتي وتوزيع منشورات تحمل هذه الرسالة.

ويحمل اليوم الأخير الثامن عشر من آذار اللون الأخضر باسم ثورة الربيع ثورة لأجل الكرامه تأكيداً على أن الشعب السوري باق ومستمر وصامد وأن ثورته لن تنتهي بإسقاط النّظام فالمسيرة طويلة والأحلام لا سقف لها.

تدعو الصفحة الجميع للمشاركة في الداخل والخارج بالنشاطات والفعاليات المقترحه في سبيل جمع الجهود لتوجيه الأنظار للثورة السورية في ذكراها الثانية ولإيقاف الدم وإسقاط النظام والبدء ببناء حياة سوريا التي قامت لأجلها هذه الثورة الإنسانية.

المعتقلون شعلة الثورة ..

تحت مسمى (أسبوع الوفاء لطلاب الجامعات المعتقلين) قامت صفحة « وعد يا جامعتي» بنشر العديد من الصور لطلاب اعتقلوا خلال الثورة السورية على أبواب جامعاتهم أو من منازلهم بسبب دعمهم للثورة السورية ومناصرتهم إياها .

قامت هذه الحملة خلال أسبوع بهدف دعم الطلاب المعتقلين ودعوة إصدقائهم لنشر أسمائهم وصورهم وسيرهم الذاتيه للوقوف في وجه الخوف والخروج من دائرة الصمت وشجع القائمون عليها جميع المنضمين بقولهم « لأننا نعترف بتضحيات معتقلينا، ولأننا نشتاق لهم ونريدهم بيننا..ولأنهم يمضون أغلى سنين عمرهم في الظلمات..ولأنهم شعلة نهتدي بها » علينا أن نناصرهم وندعمهم.

تقوم الصفحة يومياً بنشر اسماء للطلاب المعتقلين وصورهم مع ذكر الكلية التي يدرسون فيها ومكان ولادتهم وتاريخ الاعتقال بالإضافة لاقتباس مما قالوه أو ما كتبه عنهم أصدقاؤهم، كما تنشر شهادات لمعتقلين خرجوا حديثاً من أقبية السجون لإلقاء الضوء على معاناتهم وما يقاسوه من آلام وعذابات يومية، بالإضافة لوضع فيديوهات مناصرة للثورة السورية ومطالبة بإعادة المعتقلين والإفراج عنهم حسب ما تنص عليه المعاهدات والقوانين الدولية.

الحياةُ من رَحِم الأنثى.. الثورةُ أنثى..

يومُ المرأةِ العَالمي.. أنا هيَ، وأنتِ هيَ..

بالنرجس والياسمين رُسِمَ شعار (أنا هي)، للحملة التي انطلقت شباط الفائت، تضامناً مع المرأة السورية في جميع جوانب الحياة، وإزالة كافة أشكال الإقصاء والقهر والنظرة الدونية لها، حسب ما ينصّ عليه تعريف الحملة.. ينشر القائمون على الحملة صوراً لداعميها حسب شروطٍ محددةٍ، عبر صفحتها على «الفيسبوك» كما ينشرون تعريف وبنود الحملة باللغات العربية، والإنكليزية، والفرنسية، وعشر لغاتٍ أخرى، كي يصل نداء التضامن مع المرأة السورية لأكثر من /٥٤/ ألفا حول العالم.

المرأةُ السورية.. نصفُ الحياة، نصفُ الشهادة

من بين ضحايا الهمجيّة اليومية التي يمارسها الأسد على المدنيّين والسلميّين خطفاً واعتقالاً، رصد مركز توثيق الانتهاكات في سوريا من ضمن حالات الاعتقال /٢٦١/ معتقلةً بدمشق و/١٠٣/ في ريفها؛ من النساء البالغات، بينهنّ الحاجة (أم مازن حسين الخالد) التي اعتُقِلَتْ خمسة أشهر، لأنها شتمت رجال الأمن الذين داهموا بيتها في الزبداني.. ولعلّ ما يُرهِق قلب الإنسان من بين حالات الاعتقال هذه، تسع طفلاتٍ قاصراتٍ من دمشق وريفها، منهنّ ستةٌ ما زلن في ظلمة الزنزانة.

كما حصدت آلة القتل الأسدية النسوةَ كما الرجال، ووثق المركز من الشهيدات /١٧٥/ في دمشق و/٦٤٤/ في ريفها، بينهنّ /٨١/ حالة إعدام ميداني، إضافة لحالاتٍ متفرّقةٍ من الموت تحت التعذيب خلال خطفٍ أو اعتقال؛ أما الطفلات فمنهن /٢٥٤/ شهيدةً، معظمهنّ ارتقين بريف دمشق إثر القصف.

وفي الجيشِ الحرّ، هنّ رفيقاتُ السلاح

ذكرت صحيفة الـ(ديلي تليغراف)، أنّ الثورة الشعبية السورية خلال العشرة أشهر الأخيرة، باتت تضمّ فرقاً وكتائبَ من النساء اللواتي انضممْنَ إلى الجيش السوريّ الحرّ، ومنهن نذكر.. العقيد (زُبَيدة الميقي) أوّل امرأةٍ أعلنَتْ انشقاقها، والملازم أول (أميرة عرعور) قائدة كتيبة الأقصى المبارك، ومن المدنيّات كانت (أم عدي) إحدى سيّدات دير الزور وهي أمّ لعدة أطفال؛ التي بقيت تقاتل سرّاً إلى جانب رجال الجيش الحر، ثأراً لمقتل شقيقها وأقاربها برصاص جنود الأسد، وحمايةً لأطفالها.

أخجلُ من دمعِ أمّي..

وقبل أن تكونَ ناشطةً ومقاتلة، رأينا المرأة السورية أماً وزوجةً وأختاً وابنةً، وكل حضنٍ دافئٍ للشهيد والمعتقل والناشط السوري.. فأم الشهيد عبد الله البابا الذي ارتقى تحت التعذيب، رثَتْه بعد غياب.. (ننتظر معجزةً تأخذ لنا حقّنا ممّن ظلمنا.. حرموني من رؤيتك وأنت حيّ، وحرموني من رؤيتك عند استشهادك، وحرموني من أن يكون لك قبرٌ أزوره..)

وتتّسع قائمة الأسماء من النساء السوريات اللواتي صرخْنَ ملأ الحرية، وأخرياتٍ بقينَ وراء ستارٍ من الصمت، ينتظرن المعتقلين، أو يستذكرن الشهداء، أوّ يجمعن شَتات الأسر اللاجئة المحطمة، أو يحملن أعباء الوطن في سلاح.

لقاء «غراس النهضة» نشاط إغاثي و بناء للفكر

مع دخول الثورة السورية عامها الثالث بدأ وجودَ مشاريع إغاثيةٍ منظمةٍ ضرورةً ملحةً وهامّة لمعالجة بعض من الأوضاع الماديّة المتردّية للنازحين والمنكوبين في المناطق المحررة والداخل السوري، ومع استمرار القصف وازدياد الجرحى والشهداء ونقص المواد الطبيّة وغيرها فإنه لابد من إنشاء مجموعاتٍ تكون رافدة ومساعدة في كل منطقة .. قامت جريدة عهد الشام بلقاء مجموعة «غراس النهضة» لتسليط الضوء على المشاريع التنموية القائمة عليها والمشاكل التي تواجه الشباب العاملين في الإغاثة في ظل القبضة الأمنية المحكمة على مدينة دمشق، وتحدثت «براءة» - إحدى الإداريين في غراس النهضة ومسؤولة العلاقات العامة- عن تشكيل مجموعة « غراس النهضة» وكيفية عملها على الأرض مجيبةً عن الأسئلة التالية:

غراس النهضة، كيف تشكلت ومتى بدأت فكرتها؟

شباب غراس النهضة، ثوارٌ منذ اليوم الأول للربيع السوري، وبعضهم قبل ذلك...حيث أنَّ أكثر أعضاء المجموعة كانوا يعملون بمشاريع تنموية ونهضوية ومشاريع خدمية وتطوعية لخدمة البلد، وعندما بدأت الثورة انضموا للثوار في كل شيء، وبدأوا على شكل مجموعاتٍ صغيرة..بمشاريع صغيرة لخدمة الريف والمنكوبين، وبعد عدة زيارات متتالية للريف بدأوا بالاجتماع لتربة اخصب للنهضة والتغيير.. اتفقنا على الهدف وكنا يداً بيد في المشاريع التي بدأت تكبر مع الزمن وتخدم أكبر عدد نصل إليه.

ما الرسالة التي تطمح غراس النهضة إيصالها؟

رسالتنا واضحة .. النهوض بالإنسان مادياً واجتماعياً وفكرياً و ثقافياً وصولاً لنهضة شاملة تعم الأمة وشبابها بإذن الله، وبدايةً وفي الوقت الحالي نحن نعمل على الدعم الاغاثي، لأن الانسان الجائع غير قادر على الإنتاج بالإضافة لتفعيل مشاريع مختلفة.

لغراس النهضة صفحة على الموقع الاجتماعي facebook مالذي يميزها عن غيرها؟

صفحتنا تعبر عن فكر وعمل فريق فعّال على الأرض، ذو مشاريع فعّالة ناجحة، ليست عمل فردي، وإنما لوحةٌ يرسمها تعاون جميع أفراد الفريق.

ماهي مجالات عمل غراس النهضة حالياً وما المشاريع التي تعمل عليها؟

مجالات عمل غراس إغاثية، خدمية، تقنية، طبية، تنموية.. أمّا أميز المشاريع حالية في مجال الإغاثة فهي (كفالة اليتيم) و (قرة العين) لكفالة الرضع وأيضاً (الفرن والطحين) وبالنسبة للمشاريع التنموية فنعمل على مشروعين هما التعليم و(أيادي الحرية).

كيف تجدون تقبل الأهالي في الريف الدمشقي للمشاريع التنموية؟

الريف بيئة خصبة جداً، أهله يعانون الفراغ الشديد والصغار منهم لديهم حنين للطفولة....يتقبلون المشاريع الجديدة برحابة صدر كبيرةٍ لمجرد أنها مفيدة ويسعون لإنجاحها بشكل جيد قدر الإمكان وهنا أتحدث عن الريف المحرر بالطبع.

»
رسالتنا النهوض بالإنسان ماديا واجتماعيا وفكريا وصولا لنهضة شاملة تعم الأمة وشبابها
«

ما هي الصعوبات التي تواجهكم في تنفيذ مشاريع غراس النهضة؟

نواجه العديد من الصعوبات والمشكلات لكن تعد أكبر صعوبة الانتشار الأمني الكثيف، فالوضع في دمشق وريفها صعب جداً وجميع من يعمل بالإغاثة معرضٌ لخطر الاعتقال والموت نتيجة تعدد الحواجز وتقاربها والتشديد على المواد الإغاثية والتدقيق على الهويات والسيارات، أما المناطق المحررة من الداخل فهي غير مستقرة ومعرضة للقصف في كل لحظة.

وبالتأكيد من الصعوبات الملاحقة الأمنية للناشطين الإغاثيين، وأيضاً عمليات نهب وحجز وسرقة المواد الإغاثية على الحواجز، بالإضافة لعمليات المداهمة التي تلحق بالمنطقة المنكوبة وسرقة المستودعات، وكذلك يقوم النظام الأسدي باستهداف المستودعات الإغاثية ومحاولات قصفها باستمرار بهدف تدمير البنى التحتيه لأي منطقة تحاول النهوض من جديد.

أمّا عن الوضع الاقتصادي قالت «براءة »: الوضع الاقتصادي و الوضع العام ليسا طبيعين أو متوازنيين حتماً .. فنحن كمجموعة وكأي أحد يعمل في المجال الإغاثي أو المساعدات نواجه صعوبة كبيرة في تأمين المواد العينية ناهيك عن فقر السوق بالمواد الرئيسية كالطحين والرز وبكل تأكيد الخبز ..

كما نجد تحدي في تحويل الأموال من الخارج للداخل السوري بدون أي تبعات وملاحقات أمنية بالإضافة لصعوبة التنقل بشكل عام بسبب سوء المواصلات وغلاء البانزين والطرقات المغلقة في دمشق.

وعن تمويل «غراس النهضة» أشارت «براءة » إلى أنهم يحصلون عليه من جهات متعددة ، فردية وجماعية وأضافت: نرفض التبعية ولا نطالب بها أحداً..عملنا مشترك مع الجميع ولأجل الجميع، كما نلتزم بالتوثيق بما يحفظ معياريّ الكرامة للأهالي وأمن المناطق.

وتحدثت مسؤولة العلاقات العامة «براءة » عن مشاكل ثانية تشترك فيها المناطق المحررة غير المحررة: وهي تعدد المجموعات الإغاثية، وأيضاً تعدد مكاتب المعونات في المنطقة الواحدة، بالإضافة لمشاكل النزوح بين المناطق وعدم مراعاته من قبل المانحين للمساعدات.

»
جهود الإعلام في داريا تعطيها قوة وصمود مقارنة مع «العبادة»
«

وذكرت براءة أنه من المشاكل الكبيرة هي تأثير الإعلام على المناطق وتوجيه الأنظار نحوها حيث قالت: أن جهود الإعلام في داريا يعطيها قوةً وصموداً ومساعدةً بشكل أكبر مقارنةً بمنطقة أخرى ضعيفة إعلامياً وتقنياً كـ «العبادة » أو «الوحوش » حيث تعانيان الأمرين ولا يردهما أي دعم بسبب انخفاض الجهود الإعلامية فيهما.

أين تجدون «غراس النهضة» بعد سقوط النظام؟

مؤسسة تنموية تقدم خدمات مجتمع وتساعد دمشق وريفها على النهوض والاستمرار لبناء سوريا، وبكل تأكيد غراس تحترم جميع المجموعات الأخرى والنشيطة في مجالات العمل الإغاثي والتنموي وتضع يدها بيدهم لأجل خدمة البلاد.

أحد مشاريع غراس النهضة

ضرب المقار الأمنية بقلب العاصمة

الغاية والوسيلة ..

– عهد الشام

بدأ (دومينو) الأسد يتساقط الواحد تلو الآخر، بعد فشل دفاعاته العسكريّة في ريف دمشق مام هجمات الجيش السوريّ الحرّ وبقيت العاصمة ورقة أخيرة، تتهاوى لتسقط بيمين الحرّ أو تبقى بيسار الأسد.

الحرب والضرب في الصميم ..

مع مطلع ٢٠١٣ نُظِمت هجمات الحرّ على المقارّ الأمنيّة بالعاصمة تحت اسم (المَلحَمَة الكُبرى)؛ التي أعلِن عنها مطلع شباط الفائت، وابتدأها الجيش الحر بهجوم على فرع المعلومات الجويّة، وضرب أفرعً المخابرات الجويّة في مناطق داريا وحوش بلاس وملعب العباسيين.

ولم تبقَ ساحة العباسيين ميدان المواجهة الوحيد بعد انسحاب جنود الأسد منها، بل عاد الحر إلى ساحة الأمويين حين استهدِف مقرّ هيئة الأركان، فتصدّرت العملية عناوين الإعلام يوم ٢٠/٢١، ليتبعها أنباءٌ عن ضرب فرع الاتّصالات (للتنصّت) ببرزة.. وفي اليوم التالي كان محيط القصر الجمهوري الهدف رداً على مجزرة تفجير المزرعة؛ وأعاد الجيش الحر الكرّة بقصف مقرّ هيئة الأركان ونادي الضباط في ساحة الأمويين مطلع آذار..

فيما نُسِبَت إليه العملية الأعنف وهي استهداف منطقة المربع الأمنيّ في كفرسوسة يوم ٢٠/٢٨، والتي طالت فرع المداهمة ٢١٥ ومبنى القضاء العسكريّ. جاء بعدها استهداف مجمع أمن الدولة يومين متتاليين ١٢-١٣/٣ بعدد كبير من قذائف الهاون أصابت الأفرع والمناطق المحيطة بها كملعب تشرين والفحامة .. تسببت في استشهاد ٧ مدنيين وإصابة آخرين. دون تبني من أي جهة..

هجوم مع سبق الإصرار والترصّد..

بعد ما أعلنتْه قيادة الداخل المشتركة للجيش الحرّ عن بدء عمليات (بركان دمشق.. زلزال سوريا) بتاريخ ١٦-٧-٢٠١٢؛ انتظمت تحرّكات الحر بدمشق، ما مكّنه من الإعلان المُسبق والتهديد بضرب أهمّ نقاطها الأمنية وحصار مناطقها الاستراتيجية. ففي ١٧-١١ أعلَنَت قوات المغاوير تجديد عملياتها العسكرية لتحرير دمشق انطلاقاً من أحيائها الجنوبية. وكان لواء الإسلام قد أعلن في بيان على صفحته بأنه قرر استهداف الأفرع الأمنية في قلب العاصمة بقذائف هاون وصواريخ محلية الصنع دقيقة بحسب البيان أثبت فعاليتها في استهداف الأركان مطلع آذار. وطلب اللواء من المدنيين الابتعاد عن الأفرع الأمنية والمناطق العسكرية داخل العاصمة ودعى القاطنين بجوارها للرحيل خشية الانتقام.

> تمكنت بعض الكتائب المختصة بالتصنيع من تطوير صواريخ محلية دقيقة يصل مداها ٩٠ كم

أسلحة مصنّعة وغنائم واسعة

تنوّعت أسلحة مقاتلي الحرّ الداخلة في عمليات ضرب العاصمة، بين الغنائم كالراجمات والمضادات التقليدية وصواريخ الأرض- أرض ١٠٧، ، والصناعة اليدوية للأسلحة كالقذائف والصواريخ المتوسّطة والهاون ١٢٠، حيث يعيد المقاتلون تركيبَ ما لم ينفجر عَقِبَ كلّ معركة، أو يفكّكون الأسلحة المعطوبة، ويُعبّؤون فوارغ الطلقاتِ والقذائف. وقد استطاعت بعض الكتائب المقاتلة المتخصصة بالتصنيع من انتاج صواريخ محلية الصنع بعيدة المدى وصل مدى بعضها بحسب ما أعلن لواء الإسلان العامل في الغوطة الشرقية إلى ٩٠ كم.

خطأ في الهدف أم مكيدة النظام!؟

أعلن الجيش الحر وكتائبه كقوات المغاوير ولواء الإسلام عن عدة عمليات قصف بالهاون والصواريخ للتجمعات الأمنية أو القصر الجمهوري ومحيطه من مناطق عسكرية، وكل ما أعلن عنه تميّز بدقة الهدف رغم ارتفاع معدل الخطأ بالإصابه عند استخدام الهاون والصواريخ المحلية بحسب خبراء، ومن جهة أخرى يسقط العديد من قذائف الهاون بشكل عشوائي في أحياء قلب العاصمة دون أي تبني من أحد الكتائب المقاتلة آخرها سقوط ٩ قذائف هاون في حي الفحامة.

اتساع السيطرة والشام في مرمى النار

مع توسع الأراضي التي يسيطر عليها الجيش الحر في محيط دمشق ومع سيطرة النظام على كافة القطع العسكرية المتربعة على جبل قاسيون وجبال المعضمية «الفرقة الرابعة» أصبحت دمشق بالكامل تحت مرمى الجيش الحر والنظام، ويدور الجدل والغضب أحياناً بين ناشطي دمشق وسكانها عن مدى فعالية استخدام الجيش الحر القصف من بعيد في وضح النهار للأفرع الأمنية، بينما يوجه آخرون أصابع الاتهام للقذائف العشوائية إلى قوات النظام والتي لا تهدأ عن قصف الأحياء الثائرة المجاورة بجميع أنواع الأسلحة وتستطيع أن تطال أي حي من أحياء دمشق .

النظام والانتقام..

ليس بعيداً عما تفعله يومياً قوات الأسد من دك أحياء الريف الغربي والشرقي وحتى أحياء برزة وجوبر والقابون، يشير العديد من النشطاء إلى عمليات الانتقام الممنهج للنظام متمثلةً بضرب الأحياء بقذائف الهاون بهدف إثارة الرعب والفوضى في شوارع العاصمة وتشويه صورة مقاتلي الجيش الحر مستغلاً كون الكتائب أعلنت استهدافها لقلب العاصمة..

> معظم الأفرع الأمنية تحتمي بالأحياء السكنية المكتظة أو تقع بجوار أسواق مزدحمة

مدى الفاعلية؟

وبالمقابل يصف بعض المحللين استهداف المقرات الأمنية من قبل الجيش الحر بأنه نوع من الحرب النفسية أكثر من كونه إنجاز عسكري، بالمقابل فإن معظم الأفرع الأمنية تحتمي بمناطق سكنية مكتظة كالمهاجرين والصالحية والفحامة، أو تقع بجوار أسواق دمشق المزدحمة بسبب كثرة النازحين داخلها. ما يجعل المدنيين عرضة للإصابة. عدا عن كون تلك الأفرع مليئة بالمعتقلين مايدفع للتخوف من حالات الانتقام. خاصةً أن الفرع يبقى بمأمن حتى بعد ضربه ..

إعلام ضائع

مع كل قذيفة هاون تسقط داخل العاصمة يهلع الإعلام الرسمي لتزوير بعض المشاهد أو تعظيم إصابات دون أخرى كما فعلت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا)، والتي رَوَت مشهد سقوط القذائف على مبنى أمن الدولة بكفرسوسة في ١١-٣-٢٠١٣، بأنها استهدافٌ للمحال التجارية والمدنيين، ولملعب تشرين الذي ضمّ مباراة كرة قدم، متجاهلة ورود أيّ أنباءٍ عن إصابة مبنى الأمن أو محيطه.

إن الوقائع على الأرض واشتداد المعارك على أطراف العاصمة تجعل من الأيام القليلة القادمة لحظات حسم لا بد منه، وفي ظل ذلك تبقى استراتيجيات الجيش الحر رغم عدم التكافئ عنصر هام في كسب الثقة والتأييد داخل العاصمة مع حماية دماء وممتلكات المدنيين من الاستهداف من قبل الجيش الحر مهما كان نوع السلاح المستخدم، ويبقى النظام المجرم صاحب المسؤولية عن كل قطرة دم تنزف.

شهـــداء

الأب والابن الشهيد «أحمد وأسامة نحلاوي»

ليسَ من السهل أن تختصرَ حياةً بكلمتين أو تعبر عنها بسطور، وليس من الممكن أن تكتب عن شاب أمضى حياته يعمل لوطنه ولا عن أبٍ رباه ليكون ذلك، لكن من الممكن أن تبكي عليهما كثيراً وتبتسم لروحهما فقد مضيا شهيدين كما أرادا في حياتهما..

في تاريخ ٢٠١٢\١٢\١٣ غاب الأب والابن عن العائلة إثر قذيفة هاون على منطقة برزة البلد، الأب «أسامة الحناوي» لم يكن شخصاً عادياً فهو عقيدٌ طيارٌ حربي من الطراز الاول، شارك في الحرب مع اسرائيل أما الابن « أحمد الحناوي» فكان من أوائل المتظاهرين المناديين بالحرية والعدالة.

يُذكر أن الأب أسامة استشهد عن عمر «٥٦» عاماً وأنه كان من أشرف العاملين في سلاح الجو وكان كالجبل في شموخه ودفاعه عن قيمه، و قام بتربية ابناءه جميعاً على حب الانسان والوطن وتقديم الأفضل لسوريا الأم التي رعته وربته والتي دافع عنها في شبابه.

كتبت له ابنته على صفحة ذكراه في الموقع الاجتماعي facebook: (أرأيت يا «أبي» «الجبل» وشموخه؟ أرأيته كيف يصمد ؟أرأيته كيف يزداد ارتفاعًا فيزداد مهابةً؟ وهو مع مهابته ترتاح الناس لرؤيته..أرأيته كيف يمد أياديه أسفل الوادي فيُلهم من حوله الثبات والحلم؟ أما وإني يا أبي قد رأيت أعجب من هذا.. رأيتكَ تجمع همَّ الجبال وهمَّ الأبوة، تلك الأبوة المضاعفة التي حملتها، فحملت في قلبك مجموع ما نحمله جميعًا في قلوبنا؛ ولذلك ترانا نحيا بنبضك، وبجسور حبك أضحينا شبابًا تفتخر بهم،فإن مالك الشيء يعطي ما لا يعطيه فاقده.. بل إن حنانك لم يكن له مثيل.)

أما أحمد الابن، فكان الأمل والتفاؤل لأصدقائه ورغم انه لما يبلغ الثمانية عشر من العمر إلا أنه كان ناشطاً منذ بداية الثورة وكان يطلب من والدته أن تدعو له بالشهادة في كل مرةٍ خرج فيها للتظاهر، كما أنه اعتبر مغادرة برزة البلد تولياً عن الزحف فلذلك رفض الخروج منها لمكان أكثر مكاناً وقضى فيها شهيداً نتيجةً قذيفة هاون.

كتب عنه صديقه بعد استشهاده: (لقد سحرني أحمد من خلال صلابته و جرأته وإقدامه، فبفضل حبه للمطالعة تبلورت بعقله الافكار مع الزمن، لقد كان أحمد يروض نفسه على الصمت ليحلل آراء الاخرين ثم يخرج عن صمته مفنداً ما دار من آراء، لقد تعمق في دراسة نظريات ائمة ممارسي العنف، واكتشف أنه أمام عقيدة مستوحاة من الأنانيه و الحقد عقيدة يعني انتصارها على شعبها تسديد ضربة قاضية للبشرية، لقد كان أحمد شاباً سورياً بكل ما فيه الكلمة من معنى يؤمن بزعيم عادل مفكر يسير مقدرات سوريا إلى ما فيه خيرها وازدهارها.)

كان أحمد لا يهاب الرصاص ويدفع الآخرين للعمل في سبيل الحرية وإسقاط النظام، ضحى بدراسته من أجل الثورة ولم يهتم بأي شيء سواها تطبعت تصرفاته بطابع الثوار رغم صغر سنه وبدأ الكفاح مع أبناء حييه في سبيل تحرير سوريا، كانت الحرية أغلى ما يريده، كان يقول دوماً (عند النصر سأرقص بساحة الحرية).

معـتـقلون

راعية الطفولة.. خلف القضبان «مجدولين خضور»

في يوم المرأة العالمي، وبينما تحتفل الدول والشعوب بالمرأة كصانعة للأجيال وبناءةٍ للمجتمع .. يحتفي النظام السوري بأفضل نساء سوريا في السجون ليسلب منهن حريتهن ويضع القيود على أفواههن لتصمت عن العالم والإنسانية..

مجدولين خضور إحدى الفتيات اللواتي اعتقلن خلال الثورة السورية ومنذ تاريخ ٢٠١٣\١\١٩، يؤكد كثيرون أن مجدولين لم تفعل شيء سوى أنها رفعت صوتها في وجه الظالم لترفض القتل وزهق الدماء وتعذيب الأطفال وتشريد العائلات.

مجدولين تبلغ من العمر ٣١ وهي من خريجي كلية الاقتصاد وأصلها من محافظة طرطوس، تطوعت خلال الثورة السورية في مدارس النازحين وقامت على رعاية الأطفال المهجرين من منازلهم لتحضر لهم الملابس والطعام وتروي لهم يومياً قصص الإنسانية وسوريا الوطن والأم.

ذكر أحد أصدقاء مجدولين على صفحة التضامن معها في الموقع الاجتماعي facebook: (كانت تعرف أن الثمن سيكون غالياً ، كيف لا تفعل وقد عاشت قصص الشّهداء ، وواست المعتقلين ومسحت جراح المتألمين ، وعلى قدر تجاربها كانت تعلم معنى التضحية ، معنى أن يبذل الإنسان نفسه للوطن، وألا يدخر منها شيئاً إلا أعطاه بكلّ إخلاص ، وهكذا كانت مجدولين ..).

يتساءل أصدقاء مجدولين مالذي سيقوله لها سجانها وهي ابنه طرطوس وصديقة الأطفال ومحبةُ الوطن هل سيلقاها بعين التعذيب ليسألها عن سلفيتها أو خيانتها، أو طائفيتها ولربما يسألها عن أصدقائها الأطفال وما علمتهم ودرستهم ! كما يذكر بعضٌ من رفاقها على صفحتها كلامها عن الاعتقال وخوفها منه فما زالوا إلى الآن يعدون الأيام لتعود إليهم بعد أن وضعوها الآن في الإيداع بسجن عدرا للنساء.

وفي يوم المرأة العالمي يكتب غسان الكاكوني على صفحتها: (ماجدولين الطفله والابنه والأنثى الشفافة الرقيقه ،ماجدولين الوطن بكل تنوعه ، ماجدولين الثوره وماجدولين الحريه، تحيه خاصه لك ولكل حرائر الوطن ولكل أسرانا وقلوبنا معكم، لكم الحريه ولسجانيكم الذل والهوان، مجدولين صيبه أكثر من رائعه أعرفها مذ هي طفله وكبرت وترعرت وهي تحمل هموم الوطن وتربطني بها علاقة قربى وعلاقه وطن جمعنا بهمومنا كسوريين ، لسوريا ولمجدولين ولكل أحبتنا في الأسر الحريه(.

لم يأتِ ذكر مجدولين في مجلس إلا أن ذكروها بمناقب عديدة ولكن كانت أميزها أنها تحب الحياة والناس باختلافهم وتنوعهم وتتقبل جميع الأفكار التي تطرح أمامها، كما انها تتفهم وجهات النظر ولو اختلفت عن ما تراه لتتبنى ما تجد فيه الحكمة والطريق الصحيح.

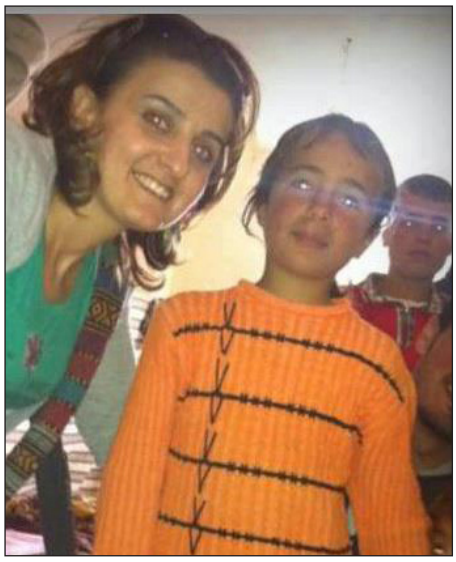

٢٥ – ٣ / ٢٠١١ الجامع الأموي

مذكرات ثائر : غضب «الجامع الأموي»

| سوري قرر الثورة

واهِمٌ مَن يعتقد بأن إرهاصات الثورة كانت في آذار ٢٠١١، فالحقد على آل الأسد كان قبل ذاك بكثير، حسبُنا الخوف الذي يتملّكنا من مجرد التفكير بمستقبل لا يكون الأسد أحد مكوّناته؛ شرارةٌ صغيرةٌ كانت كافيةً لإشعال سوريا كلها.. اشتعلت في نفَس كل سوري، قبل أن تبدأ في دمشق أو درعا أو أي محافظةٍ أخرى.. انطلاقة الثورة السورية ستعلم الشعوب المعنى الأسمى للثورة.. وكتب الله لنا الحياة لنروي قصتها..

أخبار يوم الجمعة ١٨-٣-٢٠١١ كانت مفاجئةً فعلاً.. أحداثُ الجامع الأموي، واستشهادُ في درعا التقينا مع بعض أصحابنا يوم الأربعاء ٢٣-٣ وتواصَينا الصلاة في الجامع الأموي يوم الجمعة.. سادَ التوتر نفسي خلال اليومين وفارقني النوم صباح الجمعة، إلا أن التَوق للحظات الحرية كان أقوى من الخوف والقهر معاً.. الشوارع خاويةٌ تماماً وكأنها تتزين ليومٍ سيُذكَر على مر التاريخ، بأن الشعب السوري قرر الحياة يوماً ما..

دخلنا من جهة «العصرونية»، ولم نعدم عمال التنظيفات يتأملون في المُشاة فقط، ولن أخفي مراجعتي لنفسي بأن أعود من حيث أتيت، إلا أن شعورا غريبا شدّني لأكمل.. وصلنا باب الأموي وتفاجأنا بأكثر من ٢٠٠ عنصر أمن بلباسٍ أسود في الساحة المؤدية إلى الحميدية.

بدأ خطيب الأموي - البديل عن البوطي- بخطبته، وافتتحها بشواهد عن الفِتنة وضرورة التزام المنازل والكفّ عن الخوض في الخطر وإلقاء الأيادي إلى التهلكة.. عبثاً كنت أحاول إبعاد التوتر عن نفسي، خصوصاً بعد أن قام عناصر أمن الأموي بجَنزَرَة جميع أبواب الأموي باستثناء بابٍ واحد.. حاولتُ أن أسهو مراراً دون جدوى، عسى أن أكفى شرّ أحد الأمرين.. التوتر المرهق للنفس، وسماع الخطبة المقيتة.

سمعنا أصواتَ صراخٍ خارج المسجد، فبدأت الناس بالتلفت والحيرةُ بادِيةٌ عليهم.. شُحِنَ الجو بالمزيد والمزيد.. إلا أن الشيء الوحيد الذي لم يتغير هو كلام الخطيب، فقد استرسل بموضوع الفِتنة وكفّ الناس عن موضة هذا العصر (الثورة).. فجأةً ساد صمتٌ رهيبٌ جداً، قطعه صراخ أحدهم بوجه الخطيب بما نسميها اصطلاحاً (سُباب)، وكانت تلك هي الشرارة التي أشعلت الأموي ثانية، وبدأت الناس بالهتاف داخل المسجد (بالروح.. بالدم.. نفديكِ يا درعا).. ألقى الله في قلوبنا تلك القوة التي دفعتنا باتجاه أبواب الأموي صارخين لأول مرة (الله.. سوريا.. حرية وبس)، والشيء الوحيد الذي صمد في وجه هذا التغيير للمرة العاشرة.. هو خطيب الجمعة.

ومنذ لحظة خروجنا من باب الأموي وحتى اعتصامنا في ساحة المرجة، امتلأت أصداء دمشق بهتافات التكبير والتهليل وفداء درعا، واستبدال الأسد في المعادلة الثلاثية، بالحرية.. ولن ننسى ذلك الرجل على أكتاف الأحرار، ممسكاً بالمصحف المرفوع بين يديه، والمفتوح على سورة (يوسف) تحديداً، والتي عبّرت تماماً عن حالنا، بلاءٌ وبلاء إلى أن نصل إلى التمكين بإذن الله معاً جميعاً.. والقاسم المشترك بين جميع من خرج يومها كان صلاة الجمعة ظهراً في البيوت - أو في المعتقل لمن ابتلاه الله - إلا أن لسان حالهم ومقالهم معاً يقول..
«اليوم فقط شعرت بأني صليت الجمعة حقا»

لا تحزن

| عبد السلام الشبلي الشديد

لا تحزنْ فلن يعودَ الزمن — لا تحزن
لا تحزن — إن اعتقلوا مناضلاً
إنْ أطعموكَ الخبز المطليّ بالعفَن — أو أعدموا بطلاً
ولا تجزَعْ — عمر المختار أعدِمَ وانتصرت ليبيا
فالزمن.. ما أكثرَه تقلّب الزمن — وانتهت المِحَن
*** — ولم يَعُد الزمن
***
لا تحزن — لا تحزن
إن أجبروكَ على التدفئة بالحطب — إن طال الظلام عليك
واستنشِقْ أوكسيد الكربون — فليس من قيمةٍ للشمس
وتغذّى.. فليس أطيب من اللهب — إن استمرّت برؤيتها عينيك
***
لا تحزن — لا تحزن
إن أجبروكَ على تأليه هُبَل — إن قطعوك عن الماء
وقل يا هُبَل.. أعلوا هُبَل — وتجلّد
والعَنْ في داخلكَ هُبَل — واستَعِر غضب الصحراء
إن ثورتك بعد اليوم — واعطَش عطش الصحراء
ستجُبّ كل ما حصل — واشرَبْ من كأس الإباء
*** — وتوعّد بسيلٍ من الغضب
لا تحزن — يقتلعهم من الأحشاء
إنْ على طوابير الخبز اغتالوك — ***
أو قتلوا أخوك — لا تحزن
وتأكد أنك إن متّ اليوم — إن أخاطوا فمك.. اعمل باليدين
فإنهم سيموتون غداً — فليس أقدر من أخرَسٍ إذا امتَهَن
*** — وقل في صمتك المتوقّد
لا تحزن — لا لن يعود الزمن
إن جعلوا النار تأكل جسدك — ***
وإن جعلوا النفط كفن — لا تحزن إذا ما اعتقلوك
واصرخ بدل أنقذوني.. — وفي زنزانةٍ صلبوك
أنه لن يعود الزمن — فالمسيح شُبِه لهم صلبه
*** — وسيعود لينصرك
و لن يعود الزمن

@تنسيقية حي كفرسوسة

إن نزع راية التوحيد التي كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم يرفعها في معاركه وجاء وصفها في الأثر عن صحابة رسول اللَّه أنه كان مكتوبا عليها «لا إله إلا اللَّه محمد رسول اللَّه»، نزعُ هذه الراية واستحقارها هو إهانة لمعتقد المسلمين المتمحور أساسا حول كلمة «لا إله إلا اللَّه محمد رسول اللَّه» ،وهذا مخالف لأسس المواطنة والعيش المشترك الذي نريد بناء سوريا عليه.

إن إعطاء الذريعة لأي كان بنزع هذه الراية أو حرقها أو رميها بحجة التعبير عن رأي سياسي ومعاداته لفكر معين ؛ سيخلق حالة فتنة بين مكونات الشعب السوري.

@صفحة Damascus

قسماً سنقتص من كل من تجاوز على هذه الثورة باسم الجيش الحر .. هؤلاء الشبيحة الذين تجاوزوا على الثورة وباسم الجيش الحر والجيش الحر منهم براء .. لايمكن أن نتجاوز على أهلنا الذين كانوا الحاضنة الشعبية لنا ..

مهمتنا حمايتكم ومن فعل غير ذلك من نهب للمتلكات ربما الآن ليس وقت حسابه لكنه أين سيهرب ؟؟ واللَّه لن يهرب لكن الآن لدينا عدو واحد فقط هو نظام بشار الأسد وعصابته .. ربما قسم من الشبيحة المندسين في الجيش الحر يسمعني الآن .. أقول لهم لن تفلتوا من العقاب من عقاب الشعب ومن عقاب الجيش الحر .. اعذرونا في هذه المرحلة لانستطيع إلا أن نوجه جهدنا الرئيسي إلا باتجاه النظام المجرم .. بينما هؤلاء جاييهم الدور وان شاء اللَّه قريباً جداً ..

(العقيد عبد الجبار العكيدي رئيس المجلس العسكري
في حلب في كلمته أثناء مظاهرة بستان القصر)

@ تجمع ثوار دمشق

@New syria

لا تقل لي 15 و18 آذار .. فلولا نخوة الدرعاوية وبطولة الحماصنة وبأس شباب الغوطة وشجاعة ثوار الشام وعزيمة أسود الدير وقوة الأدالبة وحماس الحلبية وحميّة الحموية وشموخ اللاذقانية وعزة البانياسية وإصرار الجولانيين وضيافة الرقاوية وكرم أهل الجبل، لولا هذه الألوان مجتمعة

لما ارتسمت هذه الملحمة الثورية الرائعة التي لم يشهد لها تاريخ البشرية مثيلاً ...

@Mariam Free-mind

ورقة الاستثناء التي نمنحها لأنفسنا لنعطيها صلاحيات إضافية تحت مسميات مختلفة، قد تكون في البداية ليست سوى انحراف زاوية حادة صغيرة لا تكاد تلاحظ بالعين عند نقطة البداية .. لكن الأمر عندما يتطور سيكون انفراجا للزاوية، ميلا وابتعادا عن الهدف، ضياعا في طريق منحرف .. انحراف لم نكد نخوض فيه لولا تهاوننا بتلك الزاوية الصغيرة في البداية التي سمحنا لأنفسنا أن نميل عن استقامتها

@Strategy Planner

ثوارٌ أحبوا وطنهم ومضوا يسطرون التاريخ على سطوره وضعوا أخوتهم في الله وشراكتهم في الوطن فوق كل شيء ..

عرفوا أن أمن وطنهم إنما يحفظه قدرتهم على الاتحاد حول أهدافهم، والتشارك في العمل .. وأن تعاونهم في الثورة هو ما يشكل درعاً يحميها من الفتنة والفوضى .. هنيئاً للثوار بوطنٍ كسوريا .. وهنيئاً للوطن بثوارٍ رائعين بخلقهم وقيمهم وعملهم.

@إيمان محمد

كل لحظة صمود تُبنى بها نفوس، كل قذيفة تُطلق، تُظهر قوّة البقاء، كلّ طائرة تقصف، تجابه همم الرجال، كلّ معركة تدور، تشهد ملاحم الأبطال.. كل دقيقة رباط هي روضة من رياض الجنّات...

بآلامها، بزلزلة النفوس فيها، بعظم حجم الهمّ... يكفينا شرفاً أننا صامدون، وأن فينا ومعنا قلوب تنبض لتعمل..

اللهم إننا نسألك الإخلاص وأن ترزقنا الشهادة، وتقبضنا على التقوى..

دفاع مدني - أيام الحرية

كيفية توثيق جرائم النظام

تقديراً لكل عزيز فقدناه في سبيل الحرية و انطلاقاً من مبدأ العدل فقد وجبت محاسبة قاتليه، وفي ظل غياب الوسائل و الفرق المتخصصة لتوثيق جرائم النظام علينا كأفراد أن نقوم بهذه المهمة.

تُعد «الصور الثابتة و المتحركة » من أهم طرق التوثيق وكي نكون حرفيين في ذلك علينا معرفة مايلي:

أولاً: تسجيل المعلومات التالية باللغتين العربية والإنكليزية إن إمكن:
- تاريخ حدوث الجريمة و توقيتها
- مكان حدوث الجريمة
- المعلومات الشخصية عن الضحية (الاسم الثلاثي، مكان و تاريخ الولادة، العمل، الوضع الا جتماعي)
- طريقة ارتكاب الجريمة والأدوات المستخدمة
- أسماء الشهود إن أمكن للتواصل معهم لا حقاً

ثانياً: لا تقبل المحاكم الصور التي تظهر فيها الدماء سواء كانت حديثة أو قديمة لذلك يتم تصوير الجثة بعد غسلها من الدماء كما عثر عليها بأوضاع تُظهر الجراح والإصابات المختلفة كي يتم التعرف على طبيعتها.

قبل أن تنشر أية صورة لشهيد، طفلة، شيخ، أو فتاة بعمر الورد.. فكر بأهالي الضحايا عند نشر صورهم واحترم حساسياتهم تجاه موت أعزائهم.. و تذكر أن الهدف هو توثيق الصور من أجل المحاسبة لا من أجل التحريض و إثارة العواطف. تقديراً لكل عزيز فقدناه في سبيل الحرية و انطلاقاً من مبدأ العدل فقد وجبت محاسبة قاتليه، وفي ظل غياب الوسائل و الفرق المتخصصة لتوثيق جرائم النظام علينا كأفراد أن نقوم بهذه المهمة.

تُعد «الصور الثابتة و المتحركة » من أهم طرق التوثيق وكي نكون حرفيين في ذلك علينا معرفة مايلي:

أولاً: تسجيل المعلومات التالية باللغتين العربية والإنكليزية إن إمكن:
- تاريخ حدوث الجريمة و توقيتها
- مكان حدوث الجريمة
- المعلومات الشخصية عن الضحية (الاسم الثلاثي، مكان و تاريخ الولادة، العمل، الوضع الا جتماعي)
- طريقة ارتكاب الجريمة والأدوات المستخدمة
- أسماء الشهود إن أمكن للتواصل معهم لا حقاً

ثانياً: لا تقبل المحاكم الصور التي تظهر فيها الدماء سواء كانت حديثة أو قديمة لذلك يتم تصوير الجثة بعد غسلها من الدماء كما عثر عليها بأوضاع تُظهر الجراح والإصابات المختلفة كي يتم التعرف على طبيعتها.

قبل أن تنشر أية صورة لشهيد، طفلة، شيخ، أو فتاة بعمر الورد.. فكر بأهالي الضحايا عند نشر صورهم واحترم حساسياتهم تجاه موت أعزائهم.. و تذكر أن الهدف هو توثيق الصور من أجل المحاسبة لا من

صفحة الدعم النفسي

كيف يمكن أن نساعد طفلا ثاكلا؟ أسئلة يتكرر توجيهها:

الدكتور جاسم منصور

ما الذي سأقوله لطفلي عما حدث؟

يخشى العديد من الكبار من أنهم قد يخيفون أطفالهم إذا اخبروهم بما حدث فعلاً. غير أن الأفكار التي تكون لدى الأطفال، في حالات كثيرة، عن الأحـداث تكون مرعبة أكثر مما حدث في الواقع، ولذا فمن المهم أن تخبر الطفل بالحقائق الصحيحة المتعلقة بالحدث، ويمكنك أن تقرر كم من التفاصيل التي يحسن أن تتقاسمها مع طفلك، لكن احرص على أن يكون ما تقوله له صحيحاً. وقد لا تكون لديك أجوبة على جميع الاسئلة المطروحة، لكن يجد الطفل راحة كبرى في مجرد طرح السؤال في الغالب، وإذا كان هناك سؤال لست واثقا من الإجابة عليه، فيمكنك دائماً أن تقول لطفلك انك تريد وقتاً للتفكير فيه، واحرص على العودة إلى الطفل بإجابة خلال فترة زمنية معقولة.

كيف ينبغي أن اصيغ ما حدث بعد الوفاة؟

لا يمكن ايجاد إجابة على هذا السؤال في كتب، بل تنبع الاجابة عليه من أعماق كل فرد. أطلع طفلك على أفكارك الشخصية وأكد على حقيقة أنه قد يصوغ أفكارا خاصة به. وإذا كنت تظن بأن ابلاغ الطفل عن الآخرة او الجنة سيسهل الأمر على الطفل، فاستخدم ذلك الشرح إذن، وتجنب شروحات تؤكد على قطعية وجود الشخص.

هل يجوز السماح للأطفال بحضور الجنازات؟

يعتمد هذا في الواقع على سن الطفل، وظروف الوفاة، والعلاقة بين الطفل والمتوفى. حاول اشراك الطفل في اتخاذ القرار. أطلعه على ما يحدث في الجنازة؛ وما الذي يمكن ان يتوقعه، عملياً وعاطفياً، وقررا انتما معاً إن كان سيحضر الجنازة، يمكن أن تكون الجنازة تجربة مكدرة جداً عاطفياً من جهة، ومن جهة أخرى، فإن ترك الأطفال وحدهم، يمكن أن يثير نفس المشاعر أو مشاعر أصعب منها. إن تخلف الطفل عنوة عن حضور الجنازة قد يخلق لديه الانطباع بأن الموت شيء مروع لا يمكن مواجهته، وعلى أية حال، لا تمارس الضغط على طفلك، لا ختيار هذا الطريق أو ذاك أو تجبره على عمل شيء ضد إرادته. فإذا كان الطفل يخطط لحضور الجنازة فاتخذ ترتيبات تجعل شخصاً من المقربين إليك يظل قريباً منه ويقوم برعايته. وسيكون بإمكان هذا الشخص مساعدة الطفل على فهم ما يجري.

جريدة عهد الشام :
أسبوعية ثوريّـة مستقلة - تصدر مؤقتاً نصف شهرياً
تأسست عام ٢٠١٢ - تصدر من دمشق

للتواصل وتصفح الأعداد:
Email: ahed.alsham@gmail.com
www.facebook.com/ahed.alsham
www.twitter.com/AhedAlsham
www.issuu.com/ahed.alsham